

سعد زغلول

(بأية المنشور على الصفحة الأولى)

وان من فتنة الرأي أن نجعل هذا من الرجل على مجرد السن والرغبة في الفلاح والظهر في مرض المصنوعة ، فان له لهذا عروفاً متكرراً يفسر على الأعداء بظهر الغيب لكل قضية ولو كانت مسلمة من سائر الناس ، ويغير من الخصوم لكل قاعدة لها ما تورد على العصور ، فهو إذ تورد عليه القضية من قضايا العلم إما يتشرف عليها أولاً ويشرح ذهنه في كل فطرتها كبراً ، أو أكثرت في نفسها من الحق أم من غير الحق . فإذ لم تكن هناك أسقطها من حساب الرأي ولم يزل في حديثه كثير ولا قليل .

العالم مريه لغيره

واعلم ان تقدم العلم وتحرك السن لم يكونا يوماً مبدئين بشئ . لاحد من اولئك الذين يحفظون قضاياها حفظاً وربطوها على قلوبهم بها .

ان العلم والنسب كليهما مدين بكل شئ ، لذلك الادهان الفائرة والعقول الجبارة ترى الفوس عاكفة على الرأي تؤمن به وتقدسه وتخشى الضربة في التحرف عنه وتقطع الى سواء . وإنما الفاروق قد قطعوا الى ما فترت عنه أجهان الجبهة فاربعوها اليه في غير رفيق ولا هواده ، ولينوا في نوحهم حتى ينهم ما أرادوا أو تنهم لهم الأيام الطويلة أو القصيرة ، فان السيرة صالحة تقدم في الفهم وسبق في الفهم ، وللسبق واصل مما تارخا به الزمن ، وتلك التي عليها يلقي الصالحون من بحث أو لا وما يصيبون آخر الأمر من تقدير وتقدير .

دخولنا على الناس دارجين على ما أخذوا عن أكارهم وورا عن أسلافهم الجرد بالناس من لدن آدم الى هذه المأبة بسبب من أسباب الجلاء وهنا عرضنا لأدق مسائل القزبية واجليا خطراً ، فان المأبة باتعلم عدداً لا تدور نقش القضاء وتغير بها على أذهان الناس ، حتى ان نسبة النجاح بين الطلاب اما تحرى في عرف اسانيدنا عني ما احشد في ذهن كل طالب من ذلك الموصول ، أما إزاء الملكات وأما تربية للاحتظة ورياضة العقل على التعلق الى فهم وجوه الشان ووزنها فذلك ما يمكن له عند أكثر معلمينا ، مع الاسف العظيم ، حظ في أساليب العلم كثير ولا قليل ، ولا شك في ان هذه الخلل تنهض بالطالب المسكين ، اذا هو انخرط الى ميدان العمل ، الى إحدى فوجين : اما نسيان العلم ، مجلة ببيان ما اسفهم من فضائله ، وأما بقاء الاسر والاضيقاد لتلك القواعد التي اعتد بها من أول سنة وتزلت من نهضة في موهب التذوق ! وهيئات لكل هذا ان يفتح في العلم ، وهيئاته ان يكون ذا حظ باستكشافهم مجهول أو اختراع جديد في يوم من الأيام ، ففتح ، بهذا العلم ، انما تقيد العقول ولا تفلتها ، وانما تحق المواهب لا تضيها . فإذ رأيت اليوم بيننا عريقين من هذا الطراز الذي اوردت عليك اردونه ، فالفضل كله لذلك الطبعة الفائرة التي حطمت ما قيدت به من السلاسل وهدمت ما أحبط بها من البدود

نذارت الانذارات

الهم ان كانت لك طبيعة وجريت على عرق في فن الموسيقى أدركت من فورك ما بين العود (وليانو) مثلاً من عون بعيد . كلامها بماك الصوت الاساسي فبدأت من قرارة إسجاجة ، وبتنهي أيضاً الى غاية صياحه ، على انهما في تقسيم النبرات بين هذين الحدين جد مختلفين . فالعود مضمناً أقساماً صغيرة متفارقة بحيث يتنبأ له ان يضبط كل المغنات الصوتية التي سلفت ، على الترسيب ، خلق الانسان . اما (البانو) مثلاً فتنقسم على سافات عديدة بحيث لا يستطيع ان يرفع على كثير مما ينضى به اصول التنفس حتى لا يلهو على سماع العارفة وان اطرب بترتيمه الجلال . وفي اذهان الناس مثل هذا التفاوت او الشد : فهناك ذهن كامل متصل الاجزاء ، ودارب (الحركات) بحيث لا ينهي الى التنبؤ إلا بعد عرض جميع مقدماتها على خلايا الفهم والظنن الى سلامة جمع أجزاءها من العيوب . وهناك آخر لم تسكن له هذه الاداة فهو يسلم بالتأخير دون أية فظة واثباتها وما وقع في مقدماتها من الخلل ، واعتزى اجزاءها من أسباب الدلل .

على أن تلك الأذهان المتنازعة تتفاوت أيضاً في دقة التركيب ولطف الادراك حتى تصل الى حد الصغرة . فليس عجبا ، اذا يشتبه الفاعل ان ينكرها كثير من الناس وان تنكر كثيراً مما أثبت الناس . وهي بذلك قطعة من البنية ، كلامها قطعة قوية ورجح عن الشر والجهالة ، ودعوة الى الخير والسعادة . والآخرى ترد على فطنة أهل الأرض تأييداً لوعي من الساء .

قوة دمر

وبعد فحين نتحدث في ذهن سعد واستعداداته فلا جدنا ذلك ريب في أنه من أشد الأذهان الجارية التي أطلقت على هذا العالم . وسعد قد علت سنة وحلقه الهرم ، على أنه ما روح في الفهم لم تصعب الاحداث ولا تطاول السنين من عذبة وقيرة تصوره . واثبت تجلس اليه واثبت بعد في شباب منك فابرج بطور عاكف بالحدة ويحلف بالآراء عليك كل مذاهب التفكير حتى يعزك الزمن ونحس أن تفكيرك يتساقط عنك من التعب تساقطاً وذهن هذا الشيخ لا يزال يصول عليك صولة قات ، وتبارك الله ، وما عسى أن يقع معاول الخلق في بناء رفعة الله . ولو أن هذا الرجل كان يتريده من أسباب الدنيا ولم يفر من شباب سته في سياساتها في خالص لفن من العلم لكان له اليوم في هذا الباب شأن لا يقل عن شأن ايشتاين أو بوانكاريه الرياضي أو ادين بونس الفلكي وبحوم عن رفقا منار العلم وهدوا السبيل الى الحضارة في العالم . على أن المرء كل المرء . والجلاء أحسن الجلاء ، ان سدا لم يزع هذا الى الابد البوض بهبه أمة ألقت بين يديه كل أسلحة في الحاة . وان فترة من الدهر لا تخلو من عالم ، وان رفعة من الارض لا تخلو من عالم . أما متدو الأمم وعمرهو الشعوب فاولئك الذين لا يحوجهم الفهر على الاجيال الاناما عاش سعد حتى يحق هذه المهمة التي اختارها لها الله واختارته لها مصر . (كاتب)

التيمنس ومراسلها القاهري

صورة كلويكا تورية غير مرسومة

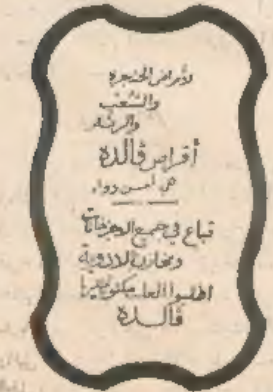
عرفت مراسل التيمنس القاهري منذ أكثر من سبع عشرة سنة في عهد «الرحوم» البنك المصري . وكان موظفاً فيه قبل تولده في وزارة الزراعة . وكنت كثير التردد الى ذلك البنك في عهد الرخاء الماضي أو «الأيام السعيدة الطيبة» كما يقول الانجليز أيام كانت الدنيا على خير «والاشيا معدن» كما يقول نحن . وكنت أريد كثير الدخول والخروج . لا يستقر على حال من القلق . يدخل من باب ويخرج من باب كأنه يليس بيع الاخلاء أو يركب ساط سيدة سليمان . وقد يكون ذلك من لزوم وظفه هذا ما لا أملكه عن فحين ولرب كنت أميل الى الاستعداد انه من قبل لزوم ما لا يلزم !

تقدمت هذا شاهد على خلة تصطب بها هذا للراسل وهي شدة «العصبة» تبعاً الحديث أى كونه نصفي التراج الى المبرجة القصوى . واذن أراه به رأيت رجلاً طويل القامة حسن الطاعة حياً الى القلب كثير التلطف كالفرل الشافر . وفدا براه ماشيا ولا يزال يفضل ركوب المركبة على السيارة . مع أن ركوب كتيبة أرم لحرفته وهي مراسلة التيمنس أعظم صحت العالم ولعل رصتوب الأولى أدنى الى الطيور والاستعراض

هذه صورة مكررة لمراسل التيمنس في الساحة واذنا جاز لنا أن نقول كلمة صغيرة في جريده فلما انها أعظم صحت الجلاء نحر رأ دقة في الأخبار . وتقدوا وحسن طبع . وهي من الصعوب الاميراطورية التي لا تنحني الى حرب معين وميتا البالي تفراف بخلاف المورنغ وست للفرقة بطريقا في الدفاع عن الحرب حافظ والوسندست غارت والبالى كرواكل وما مضى صحت الأحرار . ولا يزال هذا دجتها الى الآن جريدة اميراطورية فرضها المل على حفظ مستوى الاميراطورية وتأييد أركانها واعلاء شأنها . مراسلها القاهري على طول قامته وحسن منظره هو بالقياس اليها كالزهر أمام الجوار

وقد تخوفنا جرائد الانجليزية أخرى في اوصاف ما تقدم . فالدايل مابل مثلاً وهي من شركتها اعظم انتشاراً منها بطبع ما يذرب البليون كل يوم في حين ان ما يطبع من التيمنس قد لا يزيد على مائة آلاف . لكن

التيمنس اقرب المصنف الانجليزية مثلاً لامة الانجليزية وصفاً منها من الرزا فو لمصلحة ووضع الاشياء في مواضعها تروية الاشياء على اسيا وافدارها الحذيفة . وعندا ان لا ييب فيها غير عظم انها مراسلها ان صيها يكون عمر الثفة هذاعيب . فائدة لتيادة بين الراسل والرفوس هي شرط لازم لنجاح كل عمل وكل عمل لا يبي على التئة لتيادة فيشره غراب عاجل . وهي قضية في التيمنس يود لو كل جريدة كحرو حذو التيمنس فيها وتنصبا عنها . ولكن هذه القضية تحولت في حالة مراسل



في الاصقاع الشمالية المتجلدة شيء عن الاسكيمو

وكان النجوم برحون لرباطاً لثمن الصيد
والنقص ، لانهم كانوا يبيعون بأسعار باهظة
ما يجمعونه من جنوباً لحيواناتهم اموالهم
وقرائهم وشورهم ، وكانت قضايا خرافهم بقرهم
تلا مسافات شاسعة من تلك البلاد
وكانوا من جهة اخرى في وقت نام مع

للمرة الاولى قال الاسكيمو هذه ، فقد مر على
ذلك اكثر من تسائة سنة ، لأن الاسكيمو
وقع نظرم على الرجال البيض ، للمرة الاولى
سنة سبعة في الظروف الالية :
في تلك السنة ، اي سنة سبعة ، حكم على
المذنب « ريك الأخر » من سكان جزيرة

من أمر البحارة وأشد عملهم المصاعب
والضارب ، وليس لديهم من وسائل الاتصال
سوى زوارق صغيرة لا يسع الواحد منها أكثر
من رجل واحد ، وراهم الطوفان بواسطة تلك
الزوارق المسافات الشاسعة في بحر لا تتركها
الأنواء ، وتشتد الرياح وتضطرب جبال من الجليد ،
وتدعى زوارقهم « كايك » بلتهم الخاصة .

يشد اهتمام الأوروبيين في ايام هذه
بالاصقاع الشمالية المتجلدة التي تعيش فيها قبائل
الاسكيمو ، وقد سافر أخيراً عدد كبير من
المداناريين والسكندريين الى بلاد جرينلاند
للإقامة هناك وإنشاء مستعمرات يجتمع فيها
رجال القبائل من الاسكيمو للصيد والنص
والاكتفاح من موارد تلك الاصقاع كزبوت
الاسماك وعظامها وجلود الحيوانات
الارضية ولحومها

ومن المستعمرات التي يتبنأها الناس
بالنجاح الباهر ، مستعمرة أنشأها رواد
مداناريون على سواحل جرينلاند
الشرقية ، عند الممرجة السبعين من خط
العرض الشمالي ، وقد تبين لأولئك الراد
أن قبائل الاسكيمو استوطنت سواحل
جرينلاند الغربية ، تجاه السكان الذي
أنشأوا فيه مستعمرتهم ، وأن أولئك
الاسكيمو يعيشون في راحة وأمان .
وهذا هو السبب الذي حمل المداناريين
على إنشاء مستعمرتهم في الجهة الشرقية
لتلك الاصقاع .

والرسالة المداناريكي سيكون هو
الذي يدبر حركة الاستعمار في جرينلاند
ويشجعها ، وهو الذي أسس المستعمرة
التي أنشأها البها والتي سيكون لها في المستقبل
شان عظيم .

أما قبائل الاسكيمو ، فإن العالم المتمدن
لم يفهم حقيقة أمرها ولم يتطعم على دخائل
مبشيتها إلا من زمن بعيد ، أي منذ أن بدأ
الرحالون يدونون في مذكراتهم ما رأوا وشاهدوا
في بلاد الاسكيمو ، حيث لم يكن أحد من
قبل يجر على القيام برحلة ما ، خوفاً من فناء



(رجل من الاسكيمو)

ومن أغرب الأمور أن اسم « كايك » هذا
قريب جداً لاسم « كايك » التركي ، الذي يعني به
الأتراك الزوارق الصغيرة الذي يستخدم للزحف .
ولدى الاسكيمو أيضاً مركبات تجرها
الحيوانات الارضية المساجنة ، أي الفزلان أو
الكلاب ، ليقطع القوم على تلك المركبات
مسافات كبيرة ، فوق الجليد وفي داخلية بلادهم .
أما مساكنهم فمكونة من أكواخ إزاج بحفرها



(جماعة من الاسكيمو رجالاً ونساء)

في وسط الثلوج ويضمون على جدرانها وفي
سقفها بعض الأنواع الخشبية أو جذوع الأشجار
التي تأتيهم من الخارج أو يذهب بها البحر الى
شواطئهم .

فكث الشعب وبطشه . وبعد الرحالة يسكنون
المداناري في مقدمة الذين درسوا أحوال
الاسكيمو واطلعوا العالم على معيشتهم وما دأبهم
وأخلاقهم وتقاليدهم .

وفد اتضح الآن أن الاسكيمو مسلمون بالنية ،
دمتو الاخلاق لطاف العشر ، وأنهم يحبون
جداً سفك الدماء والاعتداء على الغرب . ولم

ويعمل بتأهله المناسبة ان على نظرة الى
الورا ، ونشير الى الظروف التي اكتشفت فيها



(بحر من الاسكيمو واكين قارة)

سلاندا ، التي لمدة ثلاثة أعوام لا تتركها جزيرة
القتل ، فركب الرجلان مركباً شراعي ووقع
في عرض البحر حتى وصل الى شواطئ
جرينلاند الشرقية .
حاول الرجل أن يبرأ الى البر لكن الجليد
حال بينه وبين أمنته ، فظل سائراً يقطع البحار
حتى وصل الى الجهة الغربية من تلك البلاد
وهناك وجد بقعة تكثرت فيها الأعشاب والخضرة
فزل البها وأقام فيها ودعاه الأرض الخضراء ،
وهي توجع اسم « جرينلاند » الذي لا تزال
تلك البلاد تعرف به .
تلك هي الظروف التي اكتشفت فيها بلاد
جرينلاند ، بواسطة ذلك الرجل المحكوم عليه
بالنفي ، للنبوة من أبناء قومه ، الذي سافر
بنياته سعي وراء الرزق في خارج بلاده التي
طردته من حطيتها .

وبعد أن استقر « اريك الأحمر » في
جرينلاند ، أخذ يسي لدى أبناء قومه محل
البعض منهم على السفر والحمى الى البلاد التي
اكتشفها ، فكان له ما أراد وجاء كثيرون منهم
الى « الأرض الخضراء » حيث شيدوا المنازل
والقرى والمزارع ، وفي سنة ١٧٠٠ كان يوجد
من الاسلادين في سواحل جرينلاند عدد
عظيم لهم ١٦ كنيسة و٧٨٠ مزرعة



جمع من الاسكيمو في جزيرة جرينلاند وفي مقدمة الصورة غابة مشهورة بجماها
في بلدة هولستيج من الجزيرة المذكورة

وهذه كلها سائل داخلية تبنى الروسية وحدها، ولكن الخلاف بين أنصار ستالين وأنصار تروتسكي يبدأ بين العالم الخارجي فيما يخص «الدعوة إلى الثورة العالمية» التي هي من مبادئ البلشفية الأولى. ولقد تجرأت البلشفية حتى اليوم عن تحقيق هذه الثورة العالمية مسافة خطوة وراء حدود روسيا، مع أنها كانت ترافق كل ثورة وحركة وطنية في أنحاء المقموعة وكان «توتسكين» يقول أن كل اضطراب يحدث هو شرارة قد تنقلب لحياتياً بشلياً. ويعلم الجميع أن «الدولة الشيوعية» أغتت ملايين الحبيات لمساعدة الثورات والاضرابات ولكن النتيجة كانت دائماً عكسة، والدليل على ذلك أن الحركة التي قامت في جنوب شرقي الصين وبدأت بلشفية لم تلبث أن انتهت بحركة وطنية متطرفة، وكذلك غاب أمل البلاشفة في غربي أوروبا أيضاً لأنظروا أنهم قانون فيها إذا أمالوا اضطراب المندعين. وإذا فشلت البلشفية مع حركة المندعين الحاققة فشرها بفشل أكبر مع كل حركة اقتصادية أخرى لن تخرج بطبيعة الحال شأونك الاضطراب: وإذا لم يتصان بين عمال إنجلترا وحدهم في تلك الحركة، ولا بين المندعين فيها والمندعين في البلاد الأخرى وكيف نجد الأموال البلشفية والشيوعية تارة في جبل أي يد روسيا ثانية؟ وإن هذا الفشل المتتابع للدعوة البلشفية ليدل على أن فكرة الثورة العالمية مدنية على خطا في التصديق وعلى أنها ليست سوى خدعة العقلية الروسية لا تصلح لها أرض الدول الأخرى. ولا يمكن أن نخر منارة البلاشفة على فكرة الثورة العالمية بعد وضوح فشلها، إلا بأن روسيا الحديثة تعتقد أن عليها رسالة تؤيدها عالمياً. ولكن كان الأجدر بهم أن يرجعوا أنفسهم ورجعوا العالم، فإن قصاصي ما يسعون إليه ليعلموا حالة الطبقات الفقيرة قد بلده الدول الراقية من زمن بالتفريق الاجتماعي المردف وحياة الحال المتروكة، وهذا هو الذي يمنع صدى دعوات البلاشفة من الوصول إلى الطبقات العاملة في تلك البلاد.

والحقيقة أن انقلاب روسيا من حالتها السابقة إلى اشتراكية كارل ماركس مرة واحدة من فترة وأمة الذي تد والى الدهشة فإن الاشتراكية ماركس نشأت في بلاد صناعية ولكن البلشفية حاولت أن تطبق تلك المبادئ على أحوال أمة خلقت من نفس أسماها وهو وجود الرأسمالية الصناعية ووجود كوة من الشعب يشتغل عمالاً صناعيين وأخيراً أدرك ستالين أن الروسية التي تخلق عبيداً، كارل ماركس — التي وضعت لبلاد صناعية — إنما تخلق بالهواء، وذلك يعني أن أي عمل لها عماداً من طبقة الزراع. ولكن لا توجد في غربي أوروبا طبقة فقيرة من الزراع — أو بولندياً زراعية — مثلها في روسيا، وأذن لا معنى لفكرة الثورة العالمية ولا جدوى من نشرها في العالم، وهكذا تنافي مبادئ ستالين مع فكرة الثورة العالمية، ولا تلبث البلشفية أن تنحصر في روسيا وتبقى ظاهرة روسية خالصة، ولا يمكن أن يتبنى الفلاح الروسي عقيدة الثورة العالمية بل تراه فرساً طليقته للارض التي تهب له سبل الحياة الأسانية. وخلاصة كل ذلك أن

التي رسمها لنفسه والتي اقيم أنت يسير عليها وبغضها لاسعاد تلك البلاد. وبقابل المهاجرون إلى جروب بلاد وسكان البلاد من الأسكيمو بمجهودات الكاثين ميكسون بالشكر والتناء، لا هم يعلمون أن البلاد لم تصبح صالحة للسكن إلا بفضلهم وبما بذل في سبيل ذلك من التعب والناء.

البلشفية وفشلها وأوجه الشبه بينها وبين الشيوعية

التوقيع بين فريق الزراع والصناع وربرد سياسة حكومية تقوم على اسعاد الطبقة الفقيرة كلها وتحمل على السياسة الحاضرة التي أساسها تحكيم المال. وبما هذا الاخرى يطلان احد البادئ، الرئيسية لاشتراكية كارل ماركس، وهو المبدأ الثاني صميم طبقة واحدة وهي بها طبقة العمال وبعد هذا التحكم هو سياسة الدولة وإذا رأيت إلى العلم الاخر القيت به مطرقة و«مسحة» ويقصد بهذا الدلالة على حكم المال والزراع معاً. ولكن الروسية لم تعد حتى اليوم سوى سياسة المطرقة ولذا بدأت هذه الحركة التي ترمى إلى اسعاد «السعة» أيضاً حقها:

غير أن هذه الحركة يكن فيها خطر كبير للبلشفية فإن الثورة الروسية جعلت الزراع مالكين للأرض بالفعل وإن يكن هذا بعضه رسمية وبذلك صار الزراع مالكين لا كبر مالكين للانتاج، أي صاروا «رأسماليين». ولا يمكن الآن تصديق ذلك حتى يزول ملكية الزراع للأرض إلا بثورة مضادة للثورة الماضية أي يرجع الروسية إلى التمام الرأسمالي البحت ولا شك أن غاية الاكثرية والمعارضة معاً هي مع ذلك وليكنهما مختلفان في الوسائل المتبعة إلى هذه الغاية. وإذا كان كل قصد المعارضة أن تضمن حقوق طبقة المال مع حفظ الحالة الحاضرة وعدم مس ملكية الزراع لأراضيهم فإن ستالين والاكثرية معه مصعدة ولا شك لصالح هذه الرأسمالية. وقد تغرر الدول عن السياسة الاقتصادية الحديثة التي حلت في سنة ١٩٢٢ على شريعة الحرب — إلى سياسة أخرى هي في الحقيقة بدماء النظام الرأسمالي. ولن تجرؤ الدولة بعد اليوم أن تنابر على سياستها الصناعية الماضية والتي كانت تقطري تنفيذها إلى موالاة الاتفاقية لأنها كانت قائمة على دفع أجور واعطاء العمال فكتات الضعفات حرة تحت الفم ولا نجد من يشترها ولا تقدر على منافسة الخارج. ولأن تعود الدولة فيما يخص أجور العمال إلى القواعد الرأسمالية. ولكن بينما يدعو ستالين إلى زيادة الانتاج قبل كل شيء، ينادي تروتسكي والمعارضون معه بأنه ليس من اللازم أن تنسيق الأجور زيادة في الانتاج، بل يقول إن وضع الأجور الزردي من الانتاج. وقد أراءنا تطور الحالة في روسيا إلى أن تقودها هذه الفكرة التي يبعدها عليها تروتسكي، وأرى خراب ينظر تلك البلاد إذا تفتت عليها.

وسكانها منذ الصغر، وقد سافر مراراً عديدة إلى تلك الاصحاق واقام فيها طويلاً ماعلاً باجتاد عظيم لحل الحياة هناك هنية سعيدة، ولقد فر أسباب الراحة للسكان من وطنيين وأجانب.

ولست المستعمرة التي أنشأها أخيراً على سواحل جروب بلاد الشرقية إلا جزءاً من الخطه

احتلت حكومة الروسية في شهر نوفمبر الماضي بالميد التاسع للجمهورية البلشفية. ومن قبل ذلك اشدت الخبز الزراع عشر الحزب البلشفيكي فقرر أن يطرد من الحزب بعض الزعماء المعارضين في الروسية والذين كانوا يعتبرون في الخارج ممثلين للمبادئ البلشفية، ولكن عدل هذا القرار بعد أن وعد أولئك الاشخاص بألا يؤلفوا هيئة معارضة. ولكن الخلاف الذي وقع في داخل الحزب لا يمكن أن يتركه كما يظن الكثيرون، غير أنه يدل على أي حال أن البلشفية وهاء قابل للكمس. ويبدو القصف الكامن بالبلشفية في سياستها الاقتصادية على الاخص وهي التي حدث حولها خلاف، ولكن حركة المعارضة كشفت دلائل أزمة سياسية أيضاً فإن المعارضين طالبوا بالاعتراف بهم داخل الحزب وبما كان هذا سوى العقالية بالديموقراطية. ولكن الديموقراطية تتعارض مع البلشفية ولا يمكن أن تعيش في داخلها وهي حلت بالبلشفية بدأ بناء هذه البتيد. وقد أدركت الاكثرية الحزب البلشفي ذلك فكان سبب مقاومتها لفكرة تأليف هيئة معارضة في داخل الحزب.

ورى من هذا أن أزمة البلشفية لم تعد كوما أزمة داخلية معطوفا الخلاف حول السياسة الاقتصادية. والأمر الذي فيه يخطئون هو أن الزراع في سند حكومة السوفيت أو لن يقصر ذلك على عمال المناجم وحدهم. ومن رأى الاكثرية أن يكون للزراع شأن كبير في إدارة الدولة وأنشارك فعل في حفظ نظام السوفيت وأكبر أنصار هذا الرأي هو «ستالين» والمعروف أنت «ريكوف» وغيره من «قوميسري الشعب» يؤيدون فيه. ولكن في هذا الذي ينادي به ستالين عدولاً عن المبدأ الأساسي للبلشفية وهو حكم طبقة المال، وفيه اعتراف بضرورة الديموقراطية. وترى ستالين بحير المسألة الداخلية كهدلة جبرية يقول أن نسبة اعشار الشعب الروسي من الزراع، وأن البلشفية إذا كانت كما هي في الزراع تطرف في اشتراكية كارل ماركس التي تطلب حكماً انعموج، فإنه لا يصح أن يصحك جز من الطبقة الفقيرة — البولندياً — في الجزء الآخر منها، ولا سيما أن هذا الجزء الاخير يتوق في العدد يراجل عن جموع عمال الصناعات كما هو الحال في روسيا. وبناء على ذلك يسمى ستالين إلى

الآخر. لكن جون دافيس لم يتر الا على أن يبالى من تلك التصورات الزاهرة لأن الأسكيمو كانوا قد دعوا المنازل والسكان في زخروا المزارع والفري، واستخدموا الادوات التي وجدوها لبناء أكواخهم وزوارقهم

وتبع رجالون اخرون الرحالة الانجليزي دافيس فمادت العلاقات بين الأسكيمو والعالم المتدين، ولحقكن على وجه آخر، أي أنهم كانوا يرضون على الخلود والربوت والقراء يضاهق افوروية يعصبها بهم الرض، ومن ضعضها الخمر والكحول والدخان، ففتشت بينهم المادات البينة كالفنيتين فافراط والسكر وغير ذلك من المادات التي كانت منتشرة في أوروبا وبذلك يكون العالم المتدين قد جنى حباية تقطعة من أولئك الأقوام البسطاء النفوس الذين كانوا يجمعون تلك المادات الوخيمة العاقبة.

وفي سنة ١٧٢٠ فصكر أحد المطارة الفاماريين في الغلاب إلى جروب بلاد لعمال البشير وحمل السكان هالك على اعتناق الدين المسيحي، فساعدوا الفاماريون وحكومتهم وذهب الرجل — وهو النفس هانس أجد — ومعه بعض الرجال، فقام في جروب بلاد ونجح نجاحاً عظيماً، فاعتنق قسم كبير من الأسكيمو العقيدة المسيحية، وشيدوا الكنائس، وبنوا المزارع والفري.

ولا تزال تلك البلاد مستعمرة دماركية والحكومة تسهل طرق السفر والاقامة لمن يريد من رعاياها أن يوطن هناك، رغبة منها في أن يكثر عدد السكان ونحمل الأسكيمو على الاختلاط بهم واعتناق المذهب الحديث.

وبوجد الآن في الأراضي الواقعة تحت حكم الفاماريك وأساً ما يقرب من ستين قرية أهلة بالسكان الأسكيمو، بزواح عديم بين ١٥ و٢٠ ألف نسمة، غير الذين يتنقلون في طول البلاد وعرضها ولا ينضمون لحكم أو قانون.

ولا شك في أن الأعمال التي قام بها الرسل الفاماريون في جروب بلاد قد طادت على الأسكيمو وعلى المهاجرين المستوطنين هناك بأغلب الصميم، فإنه يوجد الآن في كل مستعمرة صغيرة كانت أم كبيرة، طبيب وموظف يمثل الحكومة وهذين يجمع فيهما البضائع الواردة من أوروبا والتي لا بد منها لحل المعيشة في تلك الاصحاق محدمة خفيفة الوطء.

ولا يزال يوجد عدد عظيم من الأسكيمو الوثنيين، وهم الذين لم ينضموا بعد للقوانين السارية في القرى التي بناها الفاماريون ودعوا الأسكيمو إلى الإقامة فيها، ولكن أولئك الوثنيين على جانب عظيم من ضامة الاخلاق والأمانة والقيمة في المعاملات التجارية وقد شهد بذلك الرحالة واكهام في كتاب نشره عن طادات الأسكيمو وميشتهم واخلاقهم وبلادهم.

أما الرحالة ميكسون، الذي جاء ذكره في هذا المقال، فإنه يشتغل في سبيل جروب بلاد

فقراء الم ————

و أعمالهم المرفهة

البشعة حين تنجيه الآن الى إشراك الزارع في إدارة الدولة انا نتحدث في الواقع عن فكرة القوة المالية التي كانت حتى الآن من أهم مبادئها.

ولكن مبادئه ستة — ويصح ان نمر عليها بالترتيب كمنهج اقتصادي معين — ذهب خطوة أبعد من ذلك فاعادلك ضرورة الصلح مع الرأسمالية الاجتماعية وليس حاجية الرأسمالية الباسية فكانها ان المبادئ التي تروى بحكومة السوفييت تمتد في الامتدادات التجارية التي تتخذها مع الدول بأن تعميم عن الدعوة البشعة فيها وتتمتع اصحاب الاموال الاحباب امتيازات كبيرة في روسيا ، بل ان « سمولين » نفسه وهو زعيم المبادئ البشعة انما الصلة اعلن فرقة في المؤتمر الثاني عشر للحزب البشعي أن ارباعه شركة اجنية تعمل الآن في روسيا . وكذلك تبحث حكومة السوفييت عن فروض خارجية وتمتد باستثمارات كثيرة من مبادئ البشعة الصارمة لكن تجذب روس الاموال الاجنبية الى بلادها ، وتزهد على ذلك أنها مستعدة للاعتراف بدور الحكومة البشعة في الساحة اذا منحت الفروض التي تطلبها . وكل هذه الامور تدل على أن البشعة صارت لا تعمل جدياً في نجاح فكرة الثورة العالمة ،

وكذلك تطوّر البشعة في الوقت الحاضر من الوجهتين الداخلية والدولية فتميل الى أن تكون عاصفة مع عدم تطورها في الثورة . وهذا التطور يجعلنا أقل خطراً على العالم كما كانت ، وكل سنة تفتي تجلب لروسيا نظوراً آخر في سبيل العمل وتقل من غرورها السابق حتى لو أتى يوم تمرد فيه روسيا الى حظيرة الأمم والأخرى وتعاون معها بعد طول العدا .

ولكن اذا كانت البشعة بصفتها نظاماً اقتصادياً لم تلق أي قبول بين الأمم ، فلها نظام سياسي يمثل الديكتاتورية وتحت طينة واحدة دنيا في كل ديموقراطية ومساواة قد تحتفظ بها دول كثيرة وقادت روسيا في مبادئها ولقد سارت فكرة الديكتاتورية من روسيا الى تركيا ثم امتدت على سواحل البحر الأبيض المتوسط حتى بلغت شاطئ المحيط الاطلسي . وصار أكبر ممثل لها هو السور موسوليني في إيطاليا .

وامامت فلو انهم لاتعد لشبه الكبير بين البشعة والفاشية ففي كليهما حكومة مصرية ومبدأ وحدة الحزب وكذا ما قامت على الثورة . وعلى فكرة الاستعمار ، وهذه من احداها — إيطاليا — مناهها القديم من فتح الاممصار واستعباده وفي الاخرى — روسيا — في شكل واء فكرى يرمى الشعوب جميعا وكلها مظهر كبير على العالم . واذا لم يمد خطراً الفاشية من وجهة الاستعمار ان يطنع عائلها بالسكان الضخمة فيربها حاسة انصاره ، فالتا على اى حال تاتى عليها اخرى في العهد القديم حين بدأ الاستعمار بل فقد كان في كل دولة خصمته للديكتاتورية اقربى كبير من الشعب بلواً نفسه السخط وينسب كل شر الى الحزب الذي يحكم وحده فاذا زاد هذا السخط من حد معين لما يستبدون الى حرب وقدون نازها كي يشغلوا بها الشعب عن سوء أعمالهم وكسبها ما اتخذت قياصرة روسيا هذا السبيل

ريد فافا الهذ من رسمهم الالهة Fakers وأصل هذه القطعة عربى فتكون بهذا الاستعمال قد أوجسها الى أصلها كثيراً ما نسمع عن أعمال أولئك الفقراء المدهشة وعن غروب الشمس التي يندمون عليها . فلفظ مذهبهم اعلم تلك الاخبار وتزداد في تصديقها لان العقل يحار في فهمها وتبانيها . لكننا أعمال حقيقية واقعية . وقد أصبح أمر فقراء الهند معلوما في الشرق والغرب وإلى القارىء بعض ما يقعته أولئك الفقراء

حكى عن احدهم أنه ظل جالساً على حجر في قاعة الطريق مدة عشرة أعوام كاملة ، لم يأت في ثوبها غير كبره غير مبال بالامطار وأنفة شمس الحرفة وحكى عن آخر انه ظل خمس سنوات واقفاً على رجل واحدة ، ويتجانيه خادم يقدم له الطعام والشراب . ولا أود ان يهود الى طبيعته ويحكي عن قدميه . لم يعلم تحريك رجله المرتفعة ، فبقيت ملتصقة طول حياته

ويظهر الفقراء الصميم في القرب والرميل ، ويقولون هكذا مدة سنوات عديدة واجسامهم تحت القرب والرميل خارجة ، بل أولون ما يتصدق به عليهم الثارة من الاحسان

ويعد الكثيرون منهم الى طعن القسم بالخناجر والذى . فلا يؤثروهم النصال ولا تحرى من اجسامهم قطعة من دم وهناك من يحسبون انهم في صدائهم فكما الاطفال ، ويطلقون فيها ساعة أو أكثر ، مكتفين بما فيها من الهواء لتدنيس وعلى ذكر هذا الضرب الاخير من ضرب القشفت ننقل الى القراء خوراً غريباً لخلته البنا الضعيف الفرنسية عن عمل قام به السيول هوزى الضعافى ، وهو يدل دلالة واضحة على ان أعمال الفقراء ليس فيها شئ من السحر كما يدعون . بل هي وليدة التجارب ونتيجة اخرين واليك ما فعله السيول هوزى

درس هذا الصداق أعمال الفقراء درساً دقيقاً وحاول ان يفعل ما فعلوه وجعل يدرب نفسه ويصبر على القشفت واحتمل الآلام العظيمة ، حتى توصل الى التثبت من ان جميع تلك الأعمال لا تتطلب الا جلاً عظيماً وشجاعة لا تعرف الزود .

التي يول هوزى على نفسه هذا السؤال : « كم يستطع الرجل ان يمكث في صفة دون ان يتجدد الهواء الذي لا بد له منه لنفسه ؟ »

وبن ثم بدأ الرجل يصرون فروع نفسه في صندوق كان يخبئه ويخرج منه ما يجد عليه على وشك الانعاش . وابتس به الامر ان تمكن من البقاء في الصندوق مدة ساعة كاملة وعندئذ دعا اصداقه من اطباء وصحافيين الى مشاهدته تجريه قام بها على مرأى منهم

جاء السيول يول هوزى بصندوق خشى وضع فيه صناديقاً اخرى صناعية على ان وجلس في ذلك الصندوق الثاني وطلب من اصداقه ان يغلقوا عليه الباب ولا يسمحوا له ان يخرج من الصندوق في حوض كبير مملوء ماء . ولبثوا اذ ذلك ان الهواء ان يصل الى داخل الصندوق

كان في الصندوق ما يوازي ٩٩٠ لراً مكعباً من الهواء . واذا فرضنا ان جسم الرجل يشتمل منها ٧٠ لراً مكعباً ، فان مقدار ما يتبقى من الهواء الذي في الصندوق بعد اذ انقضى عن ٩٢٠ لراً مكعب

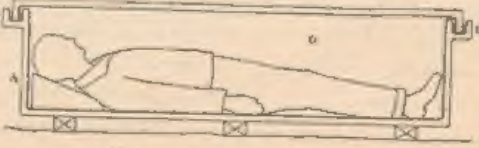
كان في الصندوق ما يوازي ٩٩٠ لراً مكعباً من الهواء . واذا فرضنا ان جسم الرجل يشتمل منها ٧٠ لراً مكعباً ، فان مقدار ما يتبقى من الهواء الذي في الصندوق بعد اذ انقضى عن ٩٢٠ لراً مكعب



(الفتى الهندى وهو جالس على الحجر)



السيول يول هوزى على ارفح الصندوق



السيول يول هوزى وهو داخل الصندوق انطلق

وكانت الساعة اثنتى عشرة واثبات عندما انقضى القوم باب الصندوق ووضعوه في الحوض وكان السيول يول هوزى يعطى اشارة لاصداقه ان يدخل الصندوق بواسطة جهاز خاص . ولم يفتح الصندوق الا في الساعة الحادية عشرة و٥٠ دقيقة ، وهي اللحظة التي شربها الضعافى انه في خطر وان لن يقوى على الثبات اكثر من ذلك . وحينئذ ففتح الصندوق وخرج الرجل منه بعد ان مكث فيه ساعة وربع ساعة

وكان نفسه ضعيفاً بديء الامر ، على اثر خروجه من الصندوق ، ولكنه ما لبث ان عاد الى حاله العادية

فتضح من ذلك ان الانسان يستطيع ان يمكث في صندوق يحكم الاثقال مدة ساعة او اكثر من دون ان يتجدد الهواء في الصندوق وهذا ما فعله الفقراء اجمعين لا يمكن ان يصادقهم اكثر من هذه المدة

و يحاول السيول يول هوزى ان يفسر أعمال الفقراء الاخرى كما يفسر عليهم هذا . وهو يرى ان الذين يطعنون اعينهم بالخناجر او يطلون واثنين على قدم واحدة مدة سنوات عديدة لا يفعلون شيئاً يحار في فهمه العقل ، فان اخرين يجعل الانسان تجاراً على القيام بأعمال مذهشة او تحال لغير كذلك ، كما ان المليون يستطيع ان يدهش المليون بأعماله التي ليست الا بآلات التجارب وشيجة المبررين كما قلنا

و بهم البعض من علماء أوروبا واطباءها في كشف السائر عن الاحالب التي ينبغي للفقراء في هذا للوصول الى هذه النتيجة المدهشة . ولا شك في ان السيول يول هوزى الصحافي سيتوصل من جهته الى القيام بأعمال اخرى من أعمال الفقراء ، كما توصل الى البقاء ساعة وربع ساعة في ذلك الصندوق المثقل

وامت المواقف امام فتى ضريه الكوشنفل في هذه العاصمة بعد اقبال السياح عليها رأيت بعض هؤلاء الشعوب من الهند يأتون بأعمالاً مدهشة تحارفي تصويرها وتخليها في حين انها من الأعمال البسيطة التي تقتضى شيئاً من الرشاقة والخفة ولا تزيد عليها

الطريقان والتارى في — ويسرا

شيت النار في غامورين ويسرا فاحرقته فاحرق فتدقن كبرن والحقت خسارة كبيرة باخرين ثم زلت الامطار كما من افواه القرب فطغأت النار لم تلا نزول الامطار تساقط الخلع وزال كل خطر من النار وقد قدرت الحساسة بما يزيد على ٩٢٠ ألف جنيه



كان فيأخذ ذلك
تجهدهم وشكك المتولين
وبعد ذلك تأتي هذه
الأنواع التي تأخذ
والناسق حيث تأخذ
شكلها النهائي وتبقى
قطعة زجاجية تحت
تصل إلى عملية الحرق
لكي تتصلع ولا تتكسر

(الشكل الثاني)

وهي تبرد بعد ذلك باليد
والخارطة الميكانيكية تحرق بواسطة اسطوانات
رقمية مركب عليها قطع من المس على حوافها
وتدار بالكهرباء فتعسر الزجاج حرقاً ثم
يؤخذ على يده من حجر الصوان بساوى حرقه
ويصقلها كما هو في شكل (٣)
أما التلصق والتلصق فيكون باليد وبمادة
العامل ويحدث بواسطة عجلة دائرية مركب
عليها آلة حادة تحرق في الزجاج — (شكل ٤)
ولذلك هي أواني الزجاج المحروقة التي تختلف
قالبها وغايتها عملياً اختلافاً بسيطاً. أما الزجاج
الرافد مثلاً فطريقة صنعته تعمل اسطوانات
رقمية، وأما السلك ثم يقطع طرفها لتفكون
كأنيوة اسطوانية ويثنى وسطها وتغرد على
ألواح من الحجر المنقول أو للندن التي لتدرجة
انهم رايا في عيش عليها طيور وبسطها وبسوى
سكها وتنجح جوانه بعد ذلك ويكون كاملاً
ويأتي بعد ذلك تكوين الزجاج وهو نقي
قد يكون ضرورياً في صناعة الزجاج. ونحن
نرى بعض الزجاج «مصغراً» وما ذلك إلا
بإضافة شيء من ثاني أكسيد القصدير أو من
الكسيوم أو أكسيد الزنك أو الفلديس أو
فلورور الصوديوم ولا يؤمنون إلى الزجاج السائل.

(البقية على صفحة ٢٨)



(الشكل الثالث)

ولذلك كان من فضل الحرب
المالية أن نشأت به صناعة
الزجاج باليد في مصر
لتسمر استيراد المستوردات
الرجحية من الخارج.
ولكن هذه الصناعة لم تبلغ
مكاتها الجذرة بها لعدة
رأس المال وقلة الإخصاب
إلى أن أتت أوقات الأخير
وبدأ المصريون يخصصون في
علوم وفنون كثيرة فأنشأ
أحدهم وهو اخماني في
صناعة الزجاج المذكور فخرى
تصوحي مصنعا للزجاج
في حدائق القبة فخرى له
الزجاج حتى تقدم هذه
الصناعة في مصر. والآن
تذكر زيادة عن طريق صناعة
الزجاج المختلف الأنواع قدما
وحديثاً. لقد كانت مصر

منذ زمن بعيد تصنع الزجاج بإسطة الطريق وهي
طريقة التلصق القديمة التي لا تزال حتى الآن تتبع
لصناعة بعض أنواع الزجاج مثل المايو
اشبه (أكس). وقد أبدلت الآن في معظم
الأنواع الأخرى بالتلصق الميكانيكي كما هو الحال
في زجاج الفايو.
وصناعة الزجاج من الصناعات التي تحتاج
الوقود دائم أي لا بد من أن يستمر الوقود ليل
وتنهار حتى لا يبرد الفرن. فبعد أن تلعن الخامات
طحناً جيداً وتخرج توضع في أناء مصروع من
مطحون الشاموت (أي الحجر الناري). يصنع
الأناء في شكل اسطوانى يوضع بأكمله في الفرن
ثم يمل درجة الحرارة حتى تبلغ درجة
١٣٠٠-١٥٠٠ وبارد ببطء جداً ويؤخذ
الأناء في أثناء ذلك وهو لا يزال نصف سائل
قطاً قطعاً يفتح فيها ويعمل منها ما يراد عمله
ثم يحصل التبريد بواسطة وضع الأناء في فرن
آخر ذي حرارة تدريجية.

وتلك القطع التي تؤخذ يأتي بها العمل على
طرف اليد بطولها ١٠ سم، سنبهاً يتفخرون
فيها بأكثر قوة ممكنة وتوضع بعد أن تكسر شيئاً
ما بين نصفين قالب من الحديد المطبق بمجر ماري
ناعم المس يمسح بالشكل المطلوب فيه. أي

صناعة الزجاج وأماكن ادخالها في مصر

في علينا أن نبحث مسألة السوق التجارية
ونتظر إلى مقدار ما يحتاج إليه بلاده من
الصناعات الزجاجية بأنواعها المختلفة وإلى مجموع
الذي تستعمله أكثر من غيره، نجد أن مجموع
ما استهلك من الزجاج في مصر بجميع أنواعه
بلغ في عام ١٩١٢ ما قيمته ١٤٣٠٠٠ جنيه مصرى
وزاد في عام ١٩١٣ إلى ١٨٤٢٧٨٤ جنيه أى
بمقدار ٣٠٪. ويزداد هذا المقدار سنوياً حتى
بلغ في عام ١٩٢٥ إلى جميع أنواعه ٤٨٤٠٠٠ جنيه
وأعلى ما يرد إلى مصر من أنواع الزجاج هو

أن صناعة الزجاج صناعة يمكن أن تبلغ
شواكياً في مصر إذا وجدت الأموال والمهم
ونحن إذا نظرنا إلى الشروط اللازمة لنشأة
هذه الصناعة وجدنا أنها تستلزم توفر جميعها في
بلادنا ولقد كانت صناعة الزجاج تكفي في مصر
منذ زمن بعيد وكانت في زهوها في مدة عهد
إشنا الكبير وإن بنينا مصنع الزجاج في مديرية
البحيرة لا تزال تشهد بتلك الصناعة المظيفة.
فلنخصص الآن تلك الصناعة من جميع أوجهها
الاقتصادية والصناعية.

ولقد ذكرت في مقالتي
الاولى في البلاغ الأسبوعي
أن أهم الشروط التي يجب
أن تتوفر لصناعة ما هي
اولاً الخامات ثم الوقود ثم
السوق التجارية. فاما خامات
الزجاج فهي بالنسبة للأنواع
العادية منه. أقصد بذلك
زجاج الشباك والفوارير
هي السليكون والجير والصود
يوم وقد يضاف إليها بعد
ذلك ما يلزمها لتعرض
المطلوب منها أو لجعلها ملونة
ولمادة الاساسية التي يتكون



(الشكل الاول)

الزخرف منه مثل الفوانيس والمقود وذلك هي
من الأنواع السهلة التي يجسر البدء فيها بعد
زجاج الفايو.
أما رخص الإنتاج في مصر فبديهة لا تحتاج
لوهان إذ أن كل الخامات متوافرة وأجور العمال
رخيصة والعامل المصري معروى بالصبر والتمانة.
وتمة ميزة أخرى وهي عدم دفع نفقات لنقل
والناقلين وهي تبلغ الآن نحو ٣٠-٣٥٪ من
تكاليف الصناعات الزجاجية الواردة وأضيف إلى
ذلك وفر رسوم المصارف وأرباح الوسطاء.
ومن كل ذلك نجد أن الأشياء الزجاجية التي

منها الزجاج هي أوكسيد السليكون أي الرمل
التي ولا شك أنها لا يوزع زهره وبها الجير وهو
يكون جزءاً كبيراً من أرض مصر ثم كربونات
أوكسيد الصود يوم وهو موجود بكثرة أيضاً.
أما الخامات اللازمة وهي كانت صغيرة جداً أي
أنها لا تزيد عن ١-٢ في المائة من مقدار
الزجاج. فالتوفر في مصر وقد تجلب من الخارج
وعلى حال طليست هذه من الأسباب التي توق
أي صناعة منتجة إذ قد تتطلب الصناعات في
كثير من الأحيان على صيريات في المواد الخام
الاساسية نفسها والأمنه حية أماناً إذ تستورد
الجبلاز البطين لسيجه (ورب) الورق لصناعة
الورق وتستورد ألمانيا الرمل لصنع الزجاج
وكانت تستورد بلع تشيلي لصنع حامض
الازوتيك وتستورد مصر الكروم والاملاح
الأخرى لمادة الجلود واذن نرى أن تلك الخامات
البسيطة التي ربما لا توجد بمصر لن تكون مشكلة
بأي شكل كان.

واما مسألة الوقود فهي اصعب المسائل في هذا
الباب. فإن صناعة الزجاج من الصناعات التي تحتاج
إلى حرارة عالية ولئن كانت أسعار الوقود عالية لأن
سبب اضطراب المعدن في إنجلترا فإن هذا لن يرد
ولن تلبث حتى تفرج الأزمة. على أن هذا
الاضراب يؤثر في جميع أسواق العالم وبنا
يرتفع ثمن الفحم في جميع البلاد. وتما يصح
ذكر هذه المناسبة أنه توجد في بلاد كثيرة
أفران تدار بالزيت أو الخس (مازوت) وهذا مصر
أوفر كثيراً من الوقود للحمى لئلا أن هذا للآزوت
يعلى حرارة كافية أيضاً.

والخلاصة أن الشروط اللازمة لنشأة
صناعة الزجاج. في مصر متوفرة كل التوفر من
كافة الوجوه وأما متطلباتها من الأموال والمهم

خـواطر

في

شؤون قانونية شتى

دكتور هبة الفتاح السيد بك

الاستاذ بكلية الحقوق



الدكتور عبد الفتاح السيد بك

- (١) حتى الزوجة المطلقة في مطالبة زوجها بوجوب بعض ما يلحقها من الضرر لا تحصل عند الزواج بسبب خطائه وسوء سلوكه - جواز الاختفاء بهذا البند في مصر
- (٢) حجر الدين - هل ينشئ للمالك حجر دين مدين مدينه في المبدأ المخطط - عقده - الطريقة القانونية للوصول الى توقيع هذا الحجر
- (٣) هل تبليغ التبليغ في حجر الدين قائم في القانون المخطط - الرأي السائد - عقده
- (٤) هل يصح التنفيذ ضد الغير بالحكم الصادر بصحة حجر الدين؟ أم كزالتهم في الخصومة - متى يصح التنفيذ ضده
- (٥) الفصل في النزاع الخاص بالجنسية - اختصاص القضاء في غير مصر - وجهات نظر المحاكم المخططة - الرأي السائد - صفة الجنسية في القضاء الأهلي - الملاحظة على ذلك

(١)

رجوع الزوجة المطلقة

بوجوب على زوجها

أشارت بعض المراجع من مشهور عدة الى حكم شديد من حيث المبدأ صادر من محكمة مصر الابتدائية الاهلية في قضية رفعت من مطلقة على مطلبها قاض للارول على الثاني بوجوب نظير الضرر الذي أصابها بسبب الطلاق لان الزوج غرر بها ومناها بالوعد والامال فامر فيها بخرف القول وقيلت الزواج ونقلت من أجله عن منصب كانت كقاضيه منتهيا فاشان ولست ادري ما دام في استئناف المحاكم الصادر بالتعويض بعد أن وضع لنا مبدأ قريبا مهددا للزواج الطائيل الذي يزعمون أنهم في حى من قواعد الترتيب للسدى وجوهون أن كل ما يمكن أن تاله الزوجات منهم هو انقره المحاكم المختصة من ناهى الفتات مدة وجيزة من الزمن . ولا جدال في أن الحكم بالفتات وحدها لا يمكن لازالة ضرر قد يكون جسيما اذا التفتة مفررة للزوجة المطلقة لكي تمشي بها مدة من الزمن حتى اذا ما انقضت انتهى امرها وأصبحت كأن لم تكن . وبني بذلك ما ضاع على الزوجة من مستقبل وفقدت من أمل فتصبح متعبة العيش تيمية الحياة وقد يكون الزوج قد أقدم على طلاقها وهي في ريعان الشباب ومقتل المرو بعد زواج قصير الأمد جعل أهلها في سبيل عظم الفتات فإذا كانت كل هذه الاضرار للمطلقة قد حلت بالزوجة المسكينة فضل زوج غشوم فهل لا يكون من العدل أن تال منه تعويضا عما حده المادة ١٥١ من القانون المدني واذا كان من حق كل انسان أن يطلب جعوض أى ضرر يلحقه في نفسه أو ماله فكيف

في دابة الهاروليس له مرور على الاطلاق (٢)

حجر الدين لدى مدين مدين الدين

من المعلوم أن حجر الدين (١) يشتمل على ثلاثة أشخاص المالك وهو الخارج والدين وهو المحجور عليه ومدين الدين وهو الآخر ولكن ما الحكم لو أن مدين الدين هو الآخر مدين فهل ينشئ للمالك الحجر على هذا الشخص الرابع ؟ لم يعرض القانون لهذا التسلسل بل وقت عقده حدد مدين الدين . ولما كان من القضاء المخطط أن قضى بدمج كل توقيع الحجر في هذه الصور فالحكم الاستئناف ١٥ وبمدينة ١٩١٩ بمجموعة الشريع والنظام ٢٤٢ ص ٤٤٤ على أننا ملجأ هذا الموضوع في مؤلفاتي القليلة مع الاستاذ الجليل احمد لحة بك . وقتا وقتا في رقم ٢٨٤ أثبت للمبدأ المخطط قومه الا أنه لا يوجد مع ذلك مانع للمالك من رفع دعوى على مدينه بطلب فيها الحلول على فها له من الحقوق قبل مدين مدين مدينه المراد الحجر له طبقا للمادة ١٥١ من القانون المدني ومن البديهي أن المدين ذاته يستطيع توقيع حجر الدين لو أراد ، فإذا قضت المحكمة بالحلول ماغ للمالك عندئذ توقيع حجر الدين إلا أن الاجراء على هذا الوجه قد يصعب معه الفرض المقصود وهو جعوس المال لدى الشخص الرابع ، إذ يستطيع المدين الاتفاق معه بلاقى ع أن حجر الدين يقع بنته وبلا تنيه سابق فينتج في الحال أن القانون وهو توقيع الوفاء من قبل الدين المحجور له

فناديا من هذا العبر عنت في فكرة وما كان فيها الملاح الشافي لهذا التخوف . ذلك أن للمالك أن يقيم باسم مدينه الدعاوى التي تنشأ عن مشارطته أو عن أى نوع من أنواع الصدمات طبقا للمادة ١٥١ من القانون المدني . وإذا كان لمدين أن وقع حجر الدين سواء بطريق مباشرة إذا كان لديه سند للمدين متوافرة فيه الشروط القانونية أو بأمر من قاض الأمور الوقفية في غير هذه الحالة . ومن البديهي أن المالك هنا ليس لديه ما يثبت له حقا بل مدين مدينه الذي هو دائر في الوقت نفسه للشخص الرابع .

ذلك لا يكون هنا تمت عتبة لما يلجأ اليه في سبيل النجاء . المالك ان قاضي الأمور الوقفية لكي يطلب منه الاذن بوقع حجر الدين الذي كان ميسورا لديه قبل ذلك الشخص عملا للواعد العامة . إذ أن الحق في رفع دعوى المدين يستلزم بلا نزاع اتخاذ الوسائل التحفظية التي للمدين الحق فيها وليس حجر الدين الا من بين هذه الوسائل وهو مقدمة للخصومة ذاتها إذ النص يقتضي رفع الدعوى في مباد ثمانية أيام من حصول الحجر والا كان الحجر لاغيا من فقه (١٩١٩ م مراجعات)

وفضلا عن أن العمل بما تقدم موافق كل الموافقة لنصوص القانون المدني وقانون المرافعات فإن الحاجز يكون مطمئنا من جهة عدم تسرب

(١) هذا الحجر هو المسمى قولا بحجر مدين الدين الذي يدين له eais-e - arret وقد سجد الحجر الذي انقضى في التبرع مع تأخر الفرض المقصود وقت في كتاب التدية مدنا وعملا لا يفتاح مع الاستاذ الكبير احمد لحة بك

خير الحجر الى علم المحجور لديه بخلاف ما لو كان الأمر مقصورا على دعوى الحلول فقد تستمر أمام القضاء مدة من الزمن ليس من العنول معها أن يبقى مدين مدين الدين جريضا على الدين الذي في ذمته لا يندم الى دائته على أن المالك يرتفعه على الوفاء . بالطرق القانونية إذ لا يوجد ما يحول دون سلوكه هذا السيل (٣)

هل تبليغ التبليغ من عائلة

في حجر الدين

وضع القانون العتظ من ضمن اجراءات حجر الدين نصا يقتضي بوجوب تبليغ المحجور لديه التبليغ الخاص بالمحجور عليه (١٩١٩ مراجعات) ويسمى هذا الاجراء باللغة الفرنسية contre dénonciation أما القانون الاهل لم يحد حذر القانون المخطط في ذلك بل جاء النص مقصورا على تبليغ المحجور عليه الحجر المتوقف تحت يد المحجور منه (١٩١٩ مراجعات) والظاهر أن القانون الاهل لاحظ النقد الموجه من جمهور رجال النسخ الى اجراء تبليغ التبليغ فنسب حذرا عنه ولم يصل ما فعله القانون المخطط من الاقتداء بالتشريع الفرنسي في ذلك ، فهل الحق في جانب هؤلاء الذين قالوا بعدم ترتب أية فائدة على تبليغ التبليغ ؟ قد يتبدد الاسان في هالة الذين قروا هذا المذهب لمكانتهم وصحوة مركزهم ، بيد أننا نجرأ على الجهر برأى مخالف لأهم في هذا الموضوع مع إقرارنا بكل الاقرار بأنهم لنا نعم الاساطفة وأن أسفارهم خير مرشد لنا في مجهوداتنا العلمية ومباحثاتنا العلمية . على أما ود من عميق التلب أن يدنا رجال القانون الى ما قد تقع فيه من خطأ غير مقصود فالمصمة له وحده

لا نزاع في أن مدائن لحجس القانون الاهل توقيع حجر الدين تحفظا لدى مدين الدين وهو المحجور لديه ثم اتخاذ الاجراءات القانونية قبل الدين من حيث تبليغه الحجر ثم السدى الدعوى ويستلزم تبليغ هذا الحجر للدين أن يله المالك في خلال غاية أيام من توقيع الحجر لاسمح الحكم بالدين وبصحة الحجر والا كان الحجر باطلا من فقه (١٩١٣ مراجعات) وما يصح (بمدا) فإذا فرضنا أن المالك قصر في اتخاذ الاجراءات القانونية قبل المحجور عليه فا الذي يستطيع هذا الذين قبل المحجور لديه الذي هو مدينه في الوقت نفسه لا شك أن المحجور لديه يستطيع أن يمسك بالمحجور وتخوف وعك عن الوفاء لدائته إلا اذا قدم له حكما موقفا ذلك . ولكن في اسرار تبليغ التبليغ غاياتا لهذا الضرر إذ أن المحجور لديه اما أن يكون قد وصله تبليغ التبليغ الدال على السدى في الاجراءات ضد الدين المحجور عليه وعندئذ يكون الواجب انقار الفصل في الدعوى وإجراء مقتضى الحكم الذي يصدر فيها ، واما أن لا يكون المحجور لديه قد بلغق الديار القانوني فيكون في حل من الوفاء لدائته (١٩١٩ مراجعات) على أن القضاء ذهب الى الحكم بأن المحجور لديه ملزم بالوفاء من فقه عند عدم تبليغ التبليغ والا كانت عليه مصر وفات الدعوى المستحقة التي توقع عليه من دائته

على أنه لا يوجد ما يمنع القضاء للمتهمين من إعطاء مهاد قصير للتصوم لكي يحصلوا في أثنائه على قرار صادر في سببته الجنسية من الجهات المختصة لاستئناف عطلات ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٢١ الفازيت ١٢ صفحة ٥٨ رقم ٩٤) ولست أرى أي تناقض بين المحكمين متضمنين لأن ظروف الدعوى لها تأثير كبير في أمر الإيقاف فقد لانسح سلة الاستعجال بأننا وقد لانسح به الأجل قصير إلا أنه على عكس المبادئ للثروة صدر حكم من محكمة الاسكندرية المختلطة في ٢٦ مارس سنة ١٩٢٥ الفازيت ١٦ صفحة ١٥٢ رقم ١٨٢) قاض بأن الفصل في سببته الجنسية في مصر ليس من اختصاص القضاء المختلط لحسب بل ان لهذا القضاء أن يحكم في هذه المسئلة بما يتعارض مع الحل الذي تمسك اليه الجهات السياسية وما ذك إلا لأن الجنسية في مصر ذات شأن خطير ومعلقة بالامتيازات الأجنبية فيجب أن تعين الحاكم على ما يضرر بشأنها ومن ثم تكون في حل من أن تعد أجنبياً من اعتبرته السلطات مصرياً ولكن هذا الحكم بل لم استعجلاً لا من قبل القضاء المختلط ذاته ، أن صدر بعده حكم في ١٢ مايو سنة ١٩٢٥ (الفازيت ١٦ رقم ١٨٤) قاض بأنه ليس للمحاكم المختلطة في مسائله الجنسية الا الأخذ بما يتم من الجهات المتنازعة وليس له التدخل فيها إلا إذا استمر الخلاف طويلاً كما تقدم . ولا من قبل رجال القانون فقد اتهم في تخييده الاتراك والقيود فيكون (الفازيت ١٦ صفحة ١٤٩)

الفصل في النزاع الناس بين الجنسية

مسألة الجنسية من المسائل الحامية لما ترتب عليها من النتائج الخطيرة والأثار الجمة في حياة الإنسان الخاصة والعامة . وكثيرا ما يؤدي الى معارضة بين الجهات السياسية لما قد يوجدهم من التعارض بين الترابين في البلدان المتعددة ومن المقرر علم وحملات أو الغلبة هي القوانين المحلية عند التعارض ، كما أن لهذه القوانين عينا حتى افضلية في ظروف أخرى

والفصل في مسألة الجنسية ما يترك أثره للقضاء في أكثر الأحيان باعتبار عدم ثباته وبسبب الفصل فيها طبعا للتوانين التوسعة لهذا الشأن . و كانت حجة القضاء واحدة لجميع من تلهم ارض كل تمسكها بموضع الوطن عن جنسيات البعض منهم وليس في الامر صعوبة قط ناشئة عن الاختصاص . أما شأن الجنسية فيتعصر عندئذ في مسائل الاحوال الشخصية عند التعارض لسكني الحال في مصر أم من تلك وأشد خطرا نظرا لما للاجناب من المركز الخاص فيها ولما لهم من اعتبارات مرعية وأفضية خاصة وتوجود الحكم المخططة التي تجمع فيما بين عناصرهم البديلة من المنازعات الدولية والهجارية وكذا فيما بينهم وبين المصريين ولما فوق ذلك اختصاص في المقامات التي تخرج من الاجاب وفي بعض الجرائم الأخرى . وقد كان من الطبيعي ان يتخذ القضاء المخطط خطة مغارة لما عليه الحال في البلاد الأوروبية بما لطيفة وطيفته وعدم تطبيق قاعدة «عد كل شخص مقيم في مصر مصر» الا اذا تبين العكس ، وما أكثر الاحكام الصادرة من هذه المقام في معارضة الجنسية وتكلمنا برى الى غاية واحدة لأنها تترك أثر الفصل نهائيا وبطريقة سامة في تلك المنازعات الى الجهات الادارية أو السياسية ان لم يصير لها النفع في هذه الجنسية من الاسانيد بسبب ما قد يقع من اداء وجهته معا تيمية ذات الشخص لها أو بسبب تقديم اوراقا متعارضة بشأن جنسيته . ولا يخفى ان السلطات الادارية والسياسية تستطيع أكثر من غيرها اتخاذ ما يلزم من التصريرات والمخاربات ووسائل الاقتاع ليات النتيجة . اذ هي صاحبة لشأن الاعطى الامر ولذا كان الغالب أن مسألة الجنسية تحمل بطريق الاتفاق في نهاية الامر وليس المقصود ما تقدمه الحكم لاستطيع لجنة ان تنظر في مسائل الجنسية عند الاختلاف في شأنها بين الجهات المختصة بمناسبة المنازعات التي طرح أمامها ، بل يجوز لها ان تقول كلمتها في هذا الموضوع لسكني تعمل الى الحكم بما انما كانت مختصة أم غير مختصة ويكون حكما هذا منصور الامر على التراجع المطروح أماما ويكون صدوره من طريق تطبيق القوانين أو بتقدير الشكوكات المقدمة وفي ظروف تدعو الى ذلك كسابق

وقد جرت العادة لدى القضاء عند النزاع

في دعوى تثبيت الحجز هو أن يكون مشاهداً لا يجري في ظاهره ويقول كلفته في الدين الذي في ذمته للصحور عليه إذا شاء. وليس الحكم عليه بشئ ما قام غير ساضع بحسب القانون الفرنسي وقانون الاضططاط في مصر لاجرامات عرض الصالح ولا تولد الاخصاص للركرى الا حضوره هو أمام محكمة المحجوز عليه ولكن المحجوز لديه اذا تحول من شاهد بسيط الى خصم حقيقي في الدعوى وتزوج في المحجوز ذاته أو في طلب التثبيت سواء بناء على ملان أو عدم المدوية فقد نتج عن هذا الموقف اثوب مخاصمة المعلن التاتوى وهذا عن مافره الحكم المخلط الذي سبقت الإشارة اليه فقد ورد به أن المحجوز لديه يصيح خصم اذا بدت منه معارضة في مدويته بالمبلغ المطلوب مجزه كه أو مضه الا أن هذه الخصومة كشثة بين الحاجز والمحجوز لديه تستمر وقب تلبت للحجز حتى يصلى النزاع الخاص بالمحجوز لديه، اذ لا عمل للحكم بالتثبيت أمام ما أعده المحجوز لديه من الاعتراض عليه رغم أن صدور به ما كان يترتب عليه أى أثرى موقفه لو ظل ساكناً بعيداً عن المنازعة، ولكنه تنازعت هذه قد استعجل الفصل في هذا الموضوع، كما أنه يجوز أن الحاجز نفسه هو الذى يترك هذا النزاع أو أ، ويجه للمحجوز لديه طلبات مسئلة، ومثل هذا النزاع لتعلق بالمحجوز لديه يبنى خاصاً للتواعد العامة لثلفة الاخصاص، وعلى ذلك يجب رفضه إلى محكمة المحجوز لديه لطبيعة اذ لا يرد قط لمنازعة أمام محكمة أخرى ولو أنها مختصة بدعوى الدين، اذ كل من للدعوى مصلتان الواحدة عن الأخرى، وكان الحاجز رفع دعوى مدنية الماتن وهو مابوع له قانوناً (١٤١ م) مدنى) وهي توقعت استتلا من أول الأمر لكان رفضاً أمام المحكمة المختصة بالنسبة للمحجوز لديه طلباً للفراغ الخاصة (جارسونه ٤ وقى ٧١٩ و ٢٤٩ وجلاسون ٢ وقى ١٢٧ و ١٢٨)

في بعد البيانات المتقدمة أن تصدى الى ما اذا كان من البورد تنفيذ الحكم الصادر بتثبيت الحجز على المحجوز لديه. والتوقف على ذلك يجب أن تفرق بين حالة المحجوز لديه، الذى بقى أجنبياً عن الخصومة وحالة الذى أصبح خصماً حقيقياً في الدعوى

الحالة الأولى - من العلوم أن الحكم لا ينفذ على غير المصالحين الا اذا كان استثنائياً (م ٢٤٣ و ٤٠٨ مراضات) ولذا أن المحجوز لديه بد من غير المصالحين سواء أ كان حاضراً في الخصومة أم أجنبياً عنها، ولا فرق بانما بينه وبين من يحجز لديه بفصل في الدعوى ولم يكن لها أية علاقة سابقة، اذ مركز الاثنين سواء اللهم الا فيما يتعلق بأثر الحبس الحاصل من وقت الاعلان باصل، وعلى ذلك لا ينسب تنفيذ الحكم على المحجوز لديه الا اذا كان استثنائياً

الحالة الثانية - يختلف الأمر لو كلف المحجوز لديه خصماً ووجهت له طلبات أصلية ورفضت المحكمة في مدويته، اذ في هذه الصورة لا يبنى عمل لتكليفه التفرع بما في ذمته

خالفه بأبوابه (حكم الاستئناف المخطوط
أبريل سنة ١٨٠٦ مجموعة الشرح والقضاء سنة
١٤ صليحة ٢٥٩)
وقد سبق أن تصدى إلى هذا البحث في
كتابنا في التفسير (رقم ٣١٦) وقبلنا وقتئذ
عناك أن في إيجاب تبليغ التبليغ فائدة ظاهرة
وذلك لأنه لا يشرط تبليغ التبليغ لكن المجاز
يلتصق على توقيع الحجر ويلزم السكوت
فيحسب مثال عن المجوز ط. ويضطر هذا
لاخير، أما أفراد الحصول على ماله، إما أن
يقع الدليل الرسمي على عدم التبليغ وهو من
أصعب الأمور لتعدد الجهات التي يصح صدور
الاعلان فيها، وأما أن يضطر إلى إقامة دعوى
مطلان الحجر، وفي ذلك من إضاعة الوقت
وتكبد الشغل ما لا ينبغي. ولكن حصول
تبليغ التبليغ يفيضة مؤنة ذلك كله، إذ يكون
المجوز لديه مأزماً بالاعان إليه عند عدم حصول
تبليغ التبليغ، ثم ان في إيجاب الشارع شرط
تبليغ التبليغ شيئاً من الغناء على طابق المجاز،
ولكن أليس هو صاحب الحق الذي يصح
الحصول عليه بحيث تدعي الطالبة بأن يكون
هو أولى بصحتها هذه الماشق وهي أخف وطأة
عالمه ما يابه المجوز عليه
لذلك لا تقتصر على القول بأن تبليغ التبليغ
فوقالة كبيرة ومرة محسوبة وليكتفى بدعوى
ذلك اقتراحاً على الشارع الا ان يحدو في
هذا الباب حدود التاثير المخطوط فك من أوراق
أوجب القانون اعلانهما، وقد يكون مصعباً
دون تبليغ التبليغ شيئاً وأقل فائدة في الواقع
فليس إذن من الصواب ولا بما يلزم إحكاماً
الشرع صرف النظر عن إجراء بسيط له ما
لقدما من خطر ظاهر وتأثير بين
(٤)
تنفيذ الحكم بصحة الحجر على التبر
لم يشترط القانون ادخال المجوز لديه في
الخصومة الناشئة بشأن الدين وتثبيت الحجر
إذ جاء النص متعمداً على رفع الدعوى على
الدين، أما المجوز لديه فيمكن اعلانه بالمجوز
ليحسب المال تحت يده الى أن تنتهي الخصومة
الخاصة بالدين بمحك انتهائي (١٧٣٠ مرامات)
الا أن السادة جرت بدال المجوز لديه في
الدعوى من أول الأمر دون توجيه طلبات
خاصة إليه وهو خطأ محض في تدوير حجر
الدين، ولا شك أن الخصومة لديه طلب
اخراجها من الخصومة لأنه لا شأن له بها
وهو يد من البر فيها سواء أضر أم لم يضر
بل له أن يطلب الحكم بطلان الاعلان
الخاص به من حيث حضوره بجملة الدعوى
الا اذا سكت عن ذلك من بادى الأمر،
على أن قضاءه بعد عدم التاثير ولا يغير شيئاً من
حقيقة موقفه ازا، الخصومة المرفوعة عن الدين.
وقد أخذ القضاء المخطوط بهذا البدء ففرض
في ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٩٣ (تطابق جولاد على
الأدة ١٧٧ مرامات) بأن وجود المجوز لديهم
في الخصومة لا يبرهم خصوما حقيقيين في
الدعوى حتى أنه تنازل عن حضورهم في
الجلسات لا بعد تنازله عن الحجر
وإذا كان القصد من استحضار المجوز لديه

تفاهم عدد السكان

في شهر

— ५ —

وساکی علاجہ

كتبنا في العدد السابق من البلاغ الأسبوعي
 أن أئمةً منها يخاف عدد السكان في مصر
 كما خطر لهم وأحب العطل وما يتبعه من
 لذة والشور - ودعنا وأما براقم باطنية ،
 فظاهر ترى منها وشقاء يأس .

والإيوم تبين الوسائل التي يجبها لازمة لتأدية
السلطة الاجتماعية الخطيرة ، وهو وسائل
بمع غنطلة لا تفسد أن يقول أنها أجمع
لك يجب أن تنص جماعى وقت واحد
يكون لها أثر ، وتوسد البلاغى الرغدة الرغدة

قلنا في مقالة السابقة أن الزراعة وحدها
تلكى شياً يتزايد عدده بسرعة فائقة ويحد
سبل الحضارة التي تخلف في ضروريات
كلياته ثم تلك في هذه حقيقة لا شك فيها
يمكن قبل أن نأخذ من الزراعة كوسيلة لتلج
في عدد السكان لتظهر لنا في مصر العلية
بها وهل زرعنا كل أرض قابلة للزراعة والأناج
أن مجموع الأراضي القابلة للزراعة حسب
حصاسته ١٩٢٠ هي ٧٠٦٩٧٥٧٠ من الأقدية
٢٠٤٦٠٠٠٠٠ هـ ١٩٢٠ هـ ١٩٢٠ هـ ١٩٢٠ هـ ١٩٢٠ هـ
ناتاً لتطير الإصلاح للزراعة وتغطي ثمارها
معنى ذلك أن مصر الزراعية التي تعتمد على
زراعة اء اء اء اء اء اء اء اء اء اء اء اء اء
من مزروع وتضع على الأمة هذه القوة الطبيعية
الكيرة وتحرم البلاد ما كان يصح لولا زرع
هذا الثمر العظيم من الأرض الخصبة زادت
مصولات البلاد وزادت معها ثروتها ودخل
سبها وإذا فرضنا أن متوسط ما يخص الفرد

من الأمانة هو ذلك فإن كبرياءه، فإن
الأرض التي للزراعة الآن أنا أصطحت بكم
أن تشغل وتغذي أكثر من ستة ملايين نسمة
وبذلك تكون لكم إحدى عشرة مليون مصر مدبر
من أت، ومن قبل أن تأتي هذه الزيادة يكون
من فإن إصلاح تلك الأرض رفع نسبة إنتاج
لقد من الأمانة، وبالجاء رفع درجة الرخا
ل البلاد، إذ يوفى يتم عدد السكان الحاضر
أو الذي يزيد مليوناً مثلاً حتى يتم إصلاح
تلك الأرض، يقسم على سبعة مليون ونصف
مليون من الأمانة فيكون لكل فردان شخصان
فيكون، بدل ثلاثة أشخاص كما هو الحاصل
والذي يدعو إلى البطة أن الوزارة الدستورية
تعاونة على إصلاح الأراضي البور، ولي تثبت
أن التمدد على ذلك عدالت في اختيار مشروعات
تغطية الخراب في اسوان، أو مشروع إنشاء
خراب في جبل آداباء، ولا ريب أن إصلاح
الأراضي البور خير وجه يلقى فيه جزء من
المال الاجتماعي المستحسن، ولذلك أبط
فائدة أخرى فإن المترقب أن توزع الأراضي
المرتبدة على صغار المزارعين شروط غير مرفوعة
وبذلك تتحسن نسبة البنية القارية إلى ٢٠
الآن شما تكون كما ذكرنا في مقالنا السابقة
نتيجة هذا التحسن معالجة الفائدة العامة وتقوى

الى ذلك ان جهات القضاء الأخرى قد تختص
وجهة نظرها في الأمر عن وجهة نظر القضاء
المختلط بناء على صورها على ما يكون قد تقرر
بشأن الجنسية من الطريق الإداري ولا يبين
عن ذهن ما يترتب على ذلك من تناقض الأحكام
الصادرة من الجهات القضائية المختصة على أن
مسألة الجنسية متعلقة بالتحقق في حياة العامة
وهو ما يجب الرجوع فيه الى حكومتهم هو الذي
على التي تمضي باستمرارها دائماً فما حث إنشائهم
الاختلاف بينها وبين جهة النزعة فقد قضى الأمر
والا فالتضاء يتصرف بما يرى حتماً في النزاع ،
وليس للقضاء على كل حال ان يعد شيئاً دائماً
لأنه أجنبي لا اعتباره حالة كون الدولة المستوردة
تستمر من المبدأ.

ولكن القضاء الأهلي يجب أن يترك الشخص
تأبعا للدولة المصرية حتى يثبت العكس بطريقة
وسيلة، إذ المادة الثامنة من قانون الجنسية المصرية
الذى كان متصفا قيا سبق ١١ طر المصري تعتبر
كل شخص عقيم في الديار الأجنبية غريبا وبما قبل
كذلك الى ان تثبت جنسيته الأجنبية وجاءت
المادة ٢٢ من قانون الجنسية المصري الصادر
تاريخ ٢٩ مارس سنة ١٩٣٦ جارية حذو القانون
المتوال في هذا المصدد. الا أنه لا نزاع في أن
ما قد يصدر من الأحكام من جهة القضاء
الأهلي ضد شخص من بلد ذلك أنه كان أجنبيا
فما لا يفتى بتقديده بواسطة جوة القضاء الأهلي
لعدم امكان تعرضها للاجانب ولا بواسطة جوة
القضاء المختلط لعدم إقرارها مثل هذا الحكم.
وكان يجب تطبيقا لأحكام الجنسية واحتراما
لقوة الشيء المحكوم به ان يظل هذا الحكم محترما
اموة بما عليه الحال بالنسبة للحكم الذى قد
يصدر من القضاء المختلط بين مصر وبين عدة أقطار
مؤقتا أجنبيا وثبت العكس بعد ذلك إذ هذا
الحكم لا شك قابل للتطبيق بصفة جوة القضاء
المختلط.

وقد استصوبت الإشارة الى موضوع
الجنسية فصرح هذه البحوث المتقدمة لتبيان
ماله من الشأن العظيم واستعرض طرق معالجة
التراع المتعلق به في النصف المختلط وروح العدل
وسنة الصدر والتدابير على ما يفرض الفصل في
القضايا من عيات منا كل الجنسية العديدة مع
إجراء ما عن لنا من التلازمات في هذا العدد.
عبد المجيد السيد

استاذ المرافعات والقانون التجارى
محكمة الحقوق

الى
مراسلى البلاغ الاسبوعى

تولدت عليا رسال الآداب وقصائد الشعر
 ثمينة بالبلغ الإيوي وتشجيعاً فترا منه
 ما القينا فيه فائدة وأصلنا ما قصير على المدح
 والأطباء ، شاكين خضراتهم حسن ظنهم
 ومعتدين عن عدم تشرك ما عرفتوا
 وواحد بالسر في بلغة الإيوي إلى الامام
 أو دلائلهم

الذرة الوسطى وهي حاملة نواة الخسارة وباعثة الحياة والنشاط في كل بلد

ولبت زيادة مساحة الارض الزراعية في
الوسيلة الوحيدة لزيادة الانتاج وتقصية عدد
أكبر من الشعب ، بل يجب أن نتخذ معها وسيلة
أخرى لا تقل أثرها في ترقية طرق الزراعة وعدم
الاعتماد على الآلات الزراعية البدوية التي كانت
تعمل في مصر منذ آلاف من السنين . ولقد
اخترعت آلات واكتشفت وسائل تزيد من
خصوبة الارض واتساعها وتضاعف جود
النوى البشيرة العاملة وإذا لم أذكر أحد في هذا
الحقل أن لطريق التحسين في الزراعة أهمية تقل
عنها وإن لا يزال الآلات فيها أحدا لا يتخطاه
في عكس المطالب في الصنعة وأنا أقول أن
هناك قانون " عدم التناسب بين زيادة القوة
وزيادة العمل " في الزراعة — فلما ننسب أنا
في مصر لازلنا نجد عبيدين من كل ذلك فإنا لم
نلك — نبدأ هذا الطريق فلا معنى للتعهدت عن
الموقف عنه تجاهه . وأحد ذكر صاحب العالي
وزير الزراعة في خطبة في البرلمان التي بين
فيها براعته لتعجيد بالانشاء — كيف قلديع
الذين مع الزمن وقدن خسارة البلاد من جراء
ذلك تلاين عديدة من الجملات . والآن إذا
أخذت وسائل علمية لمع ذلك وكوشفت آفات
الزراعة واستعملت الآلات في المحصولات
التي لتسكني من الناس عددا كبيرا كما نكتمه
اليوم وتقابل زيادة السكان قدامن السنين وتكثر
من الرخاء العام وأنشرواوات الري الجديدة التي
ينشئ الريارة تنفذها لجديرة زيادة إنتاج
الاراضي المزروعة لأن بجانب وفاء بالقرض
الأخر وهو اصلاح الاراضي البور — ولا جا
إذا جمعت اليها مشروعات الصرف بمسوى واسع
الصناعة

ولكن تعود فتقول أن الزراعة على أي حال
لها حد آخر وأن الأرض مساحتها محدودة
ولا تنبع لها يوم تصنع كل أجزائها وتزرع ثم
لا يمكن زراعة الصحراء بطبيعة أعمال ومقابل
اصلاح الأراضي البرية وتحسين الطرق الزراعية
حتى تزيد الانتاج وتضاعفها بمقابل ذلك عامل
آخر يسبب عدم تزايد عدد السكان جنباً إلى جنب
وهو تزايد مطالبهم أيضاً ، بل يبيّن الصلاحيات
للصحة في قناعتها الحالية التي يضرب بها المثل
بالأنه لا يشب أن يطلب مستوى أعلى من
الحياة وبما أحسن من المأكل والملبس والسكنى
ولا سيما مع انتشار الصلح ونظر العالم الأجنبي
لأنه الفلاحين أي لتجليل الزراعي القادم
وما كتب علماء الاقتصاد أن قالوا أن
الزراعة وحدها لا تحل المشكلة وارتق لأحد
الشعوب ، وهي قبل ذلك كما رأينا في مناقشة
الزائد في عدد السكان ، ومما أصحلت الأراضي
البرية كلها وتحسنت الطرق الزراعية فلن يكن
ذلك لتزايد عدد السكان وتزايد مطالبهم أكثر
من زرع قرن على أكثر تقديرونها تنق أمام
المشكلة من جديد .

لكل ذلك يجب أن نضمد إلى إنشاء
الصناعات الكبيرة وادخال أنواع جديدة منها
في مصر — بجانب اهتمامنا بالزراعة واصلاح
أحوالها، ولعل لأزمة الحاضرة قد جعلت
نأسي ضرورة الصناعة اللازمة حتى لا نضمد
على الزراعة وعلى محصول واحد منها .
ولولا الصناعة ونوعها واشتغالها لكانت

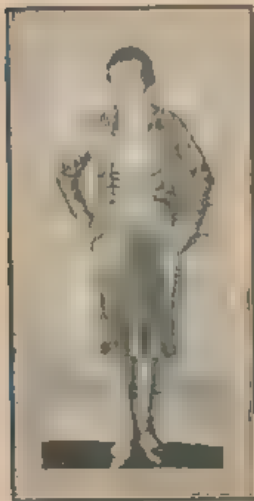
انجلترا وغيرها من الدول العظمى في مثل حالة
الحاضرة ولما بلغت قوتها وشأؤها التعليم من
الحاضرة ، ولا كفت أهلها الكثير في حال ،
وإذا كان لمرأه حصد من طوبى الأرض
ومصاحبها ، فإن الصناعة لا تنف عند حدود
امكانها وتغلب الاناج ما دامت هناك أسواق
وطلب ، وكما نشأت صناعة كبيرة في أحد
البلاد وشملت عدداً كبيراً من الرجال ، تفرغت
منها صناعة أخرى أو صناعات لعدد حاجات
أولئك الرجال ، وهذا وغيره يقول علماء الاقتصاد
أن نشأة الصناعة ، قد تفل مستوى الحاضرة
فيه . ولوجود الصناعة فتمتة أخرى إذ يوزع
التقى على مدينتين مختلفتين من الاناج فإذا حدثت
أزمة زراعية مثلاً لم تقدر أن تهدد تروية الأمم
وهنر الطيفات كلها كما يرى في حالها الحاضرة ،
ذلك اولى اعناد الأمة على نفسها وإنتاجها
حاجياتها أو أكثرها ، ومما قال الاقتصاديون
الأحرار وأنصار حرية التجارة فلا تزال كثرة
كل دولة لنفسها أو السعي الى ذلك ، مبدأ
تقوم عليه السياسة الاقتصادية في كل بلد ، مع
عدم الاختلال بتبادل الحاجيات بين البلدان
كلما دعت اليه الضرورة ، وهذا يحدث نالسه
هنا ويقول ترجمه ولعلنا نقوله بمائة آية .

ولقد تلول اكدية دقة انت مصر
لا تصالح لعمامة وبرد الحى هذه السكبة
كاجافا فيطوا بها العرائم ويحفظوا التواكل
والجود . ولكن الواقع كذنها وقامت في مصر
صناعات في الزمن القديم وفي تاريخها الحديثه
ولا تزال أرضها آيج المواد الخام اللازمة
لنشأ الصناعات الكبيرة — ووجدت المواد
الخام هو الشرط الاساسي لكيام معظم الصناعات
قبل الوفود — وفي الامكان ادخال صناعة
غزل القطن ونسجه وزراعة الكتان والقطن وريه
دود القطن لتمد صناعات اخرى يبردها الاولى
وفي رض مصر ايضا كدور غنية يمكن ان
ان تستخرج منها مائة عذبة وعناصر يمكن ان
لعدد من الصناعات . وبذلك ان مصر تحصل
لصناعات الورق والفضة وهن الصناعات الكبريت
وفيها . وتخرجت ذلك لطباء الكبريت
الصناعية فتم ألم به وساعرفة أهم يارضوه
بل كتب احاديث في (البلاغ الأسيرى) يبرهن
على انها جمع الأسباب لادخال صناعة الورق
وبغيره في مصر .

وثلث الصناعة في بلادنا على التي تتوفر
تتقى على هذا العمل الخفيف وتوجد ميدان
للعمل لأيد كثيرة ونسبي للتصنيع بحال
عن حال لاستقرار كفايتهم غير دراهم الحكومة
وم إلى تريد الحاج الشعب بوجه عام .
وما قدر أن تقياً بالعدد الذي يمكن أن
تشغله الصناعة إذا قامت في مصر ، ولكن
الذي لا شك فيه أنها يمكنها فوق قضائها على
العمل وهرها هذه الساعة الكبرى لتتقدم عدد
السكان في مصر إلى ما يقابل ترايدتها عدة عدد
كبير من الذين لا سوا وإن الصناعة المصرية قد
تجدد لجانها أسواق واسعة من البلاد الشرق
الخارجة لها فزيد شاطئها وعدد العاملين فيها .
هذا وسأبين في مقالت التالية وسيتبين
آخرين لمعالجة بتأنيف عدد السكان وهما لا يقلان
عما ذكرنا في نفا هذا العرض .

الدكتور محمد أبو طالة

٢٠١١



يقول الآراء السائدة في بعض التيارات
التي لا تزال قائمة في بعض الأوساط
التي لا تزال قائمة في بعض الأوساط
في الأعمال في الظاهر. وفي هذه الصورة سيبدو
منه من نوع السموكي « ويلاحظ
منه من نوع السموكي « ويلاحظ
منه من نوع السموكي « ويلاحظ

مأساة أم

[illegible]

و سبب ما عاقب زوجها فرمت
على الاطعام طوعا ولها وكنت لزوجها حطام
فمن عاقبته على ما فعله فقام معي صاحب في
سر من القاصد فخرجت من داره
على ما كان عليه من عيبه وولاه
منه من رجلي ودمع ودمعته
بعد ما كان عليه من عيبه
سددت وقلنا ان الله بكه واقع
في رايها اشدت الحكمة حكما بحسب
الشرع ما كان معي من عيبه وقد
تقدم لي صاحب هذا الحكيم كما تقدمت وقلت ان
رب الامانة كانت تسمع الرواة القامة

الشعير المصنوع

[illegible]

۱ - د قش سيمه ده
 ۲ - بل سيمه ده ا ک
 ۳ - شمس القصر پانامې
 ۴ - کلکې و خانقار
 ۵ - ملازت ورحه مې
 ۶ - د قش سيمه ده
 ۷ - بل سيمه ده
 ۸ - شمس القصر پانامې
 ۹ - کلکې و خانقار
 ۱۰ - ملازت ورحه مې
 ۱۱ - د قش سيمه ده
 ۱۲ - بل سيمه ده
 ۱۳ - شمس القصر پانامې
 ۱۴ - کلکې و خانقار
 ۱۵ - ملازت ورحه مې
 ۱۶ - د قش سيمه ده
 ۱۷ - بل سيمه ده
 ۱۸ - شمس القصر پانامې
 ۱۹ - کلکې و خانقار
 ۲۰ - ملازت ورحه مې
 ۲۱ - د قش سيمه ده
 ۲۲ - بل سيمه ده
 ۲۳ - شمس القصر پانامې
 ۲۴ - کلکې و خانقار
 ۲۵ - ملازت ورحه مې
 ۲۶ - د قش سيمه ده
 ۲۷ - بل سيمه ده
 ۲۸ - شمس القصر پانامې
 ۲۹ - کلکې و خانقار
 ۳۰ - ملازت ورحه مې
 ۳۱ - د قش سيمه ده
 ۳۲ - بل سيمه ده
 ۳۳ - شمس القصر پانامې
 ۳۴ - کلکې و خانقار
 ۳۵ - ملازت ورحه مې
 ۳۶ - د قش سيمه ده
 ۳۷ - بل سيمه ده
 ۳۸ - شمس القصر پانامې
 ۳۹ - کلکې و خانقار
 ۴۰ - ملازت ورحه مې
 ۴۱ - د قش سيمه ده
 ۴۲ - بل سيمه ده
 ۴۳ - شمس القصر پانامې
 ۴۴ - کلکې و خانقار
 ۴۵ - ملازت ورحه مې
 ۴۶ - د قش سيمه ده
 ۴۷ - بل سيمه ده
 ۴۸ - شمس القصر پانامې
 ۴۹ - کلکې و خانقار
 ۵۰ - ملازت ورحه مې
 ۵۱ - د قش سيمه ده
 ۵۲ - بل سيمه ده
 ۵۳ - شمس القصر پانامې
 ۵۴ - کلکې و خانقار
 ۵۵ - ملازت ورحه مې
 ۵۶ - د قش سيمه ده
 ۵۷ - بل سيمه ده
 ۵۸ - شمس القصر پانامې
 ۵۹ - کلکې و خانقار
 ۶۰ - ملازت ورحه مې
 ۶۱ - د قش سيمه ده
 ۶۲ - بل سيمه ده
 ۶۳ - شمس القصر پانامې
 ۶۴ - کلکې و خانقار
 ۶۵ - ملازت ورحه مې
 ۶۶ - د قش سيمه ده
 ۶۷ - بل سيمه ده
 ۶۸ - شمس القصر پانامې
 ۶۹ - کلکې و خانقار
 ۷۰ - ملازت ورحه مې
 ۷۱ - د قش سيمه ده
 ۷۲ - بل سيمه ده
 ۷۳ - شمس القصر پانامې
 ۷۴ - کلکې و خانقار
 ۷۵ - ملازت ورحه مې
 ۷۶ - د قش سيمه ده
 ۷۷ - بل سيمه ده
 ۷۸ - شمس القصر پانامې
 ۷۹ - کلکې و خانقار
 ۸۰ - ملازت ورحه مې
 ۸۱ - د قش سيمه ده
 ۸۲ - بل سيمه ده
 ۸۳ - شمس القصر پانامې
 ۸۴ - کلکې و خانقار
 ۸۵ - ملازت ورحه مې
 ۸۶ - د قش سيمه ده
 ۸۷ - بل سيمه ده
 ۸۸ - شمس القصر پانامې
 ۸۹ - کلکې و خانقار
 ۹۰ - ملازت ورحه مې
 ۹۱ - د قش سيمه ده
 ۹۲ - بل سيمه ده
 ۹۳ - شمس القصر پانامې
 ۹۴ - کلکې و خانقار
 ۹۵ - ملازت ورحه مې
 ۹۶ - د قش سيمه ده
 ۹۷ - بل سيمه ده
 ۹۸ - شمس القصر پانامې
 ۹۹ - کلکې و خانقار
 ۱۰۰ - ملازت ورحه مې

[illegible]

۱. در صورتی که در یک سال دو بار بارش اتفاق افتد، در آن سال بارش را دو بار در نظر بگیریم.



(ثناء اخروی چمن دلآویزها لیکن در بهای تو رحل)



رسالة ارسلت بها الرعايا بروت بهك عن الرحيل

۱۰۰۰

[illegible][illegible]

المتاجرة بالنساء

— 13 —

في سنة ١٨٠٠ م. وكان حينئذ
 من مائة إلى مائة وأربعين
 سنة. وكانت الحكومة
 في سنة ١٨٠٠ م. وكان حينئذ
 من مائة إلى مائة وأربعين
 سنة. وكانت الحكومة

حول تعدد الزوجات

[illegible]

ومع ذلك، لا تحصى صوت دفاع عن
 تعدد الزوجات - حتى في هذا العصر -
 ولكن لا يمكن أن نرى إلا حججهم
 معروفة ولا خفية. فمنهم من يرجع
 إلى معتقدهم القديم بأن الإنسان
 لا يستطيع أن لا ينجح إلا بعد أن يرضى
 عليه أحدهما. ومنهم من يرجع
 إلى أن ذكر الإنسان يحتاج إلى
 مؤنة عبادة الإيمان أن يتناول على أحكامه
 المقدسة. ولكن الحجج أضرار تعدد الزوجات
 إلى الدين مخالفة واضحة، فإن القرآن الكريم
 يسمح بتعدد الزوجات إلا بشرط صعبة
 لا يمكن أن يتصورها إلا في بعض
 الناحيات من البشر. فلهذا جاء في الآية الشريفة (وإن
 كنتم على ألا تعدوا الزواجر) ثم عقب بها قوله (ولن
 تستقيموا أن تعدوا بين النساء ولو حرصتم)
 والمأخذ على هذا القول بقوله (ولو حرصتم) كما
 يكون مغلطاً على حكم المحرمات من قبل
 الذي يصد إلى زواج امرأة فوق زوجة ما يصل
 ذلك إلا لفصل في التوبة سواء كان من جهة
 الجمال أو المال أو الأخلاق أو وضع النسب الخ
 فهو لا يدعي بهما مخالفة لشيء من حدوده
 الزوجية لأن ذلك هو مذهب في كثير من
 الأمور. وإنما هي المذهب في كل شيء
 من زوجة واحدة إلى زوجة متعددة
 إلا أن من يذهب إلى ذلك، ويرجع إلى
 تعدد الزوجات، فإنه من جهة أخرى
 في تعدد الزوجات استدل به كما ذكرنا في
 مقدمه هذه المقالة مع ضرورة مراعاة
 العمل به في بعض الحالات. ولكن

أزياء الشـــــــــــــــــــــــــــــــــءاء _____ تاء



نوب ثان يلبس بعد الظهر والرداء الأعلى من الجوخ الأحمر
ونعته صدرية من الحرير



توب باسم يد الظفر والرداء الأعلى من « كريب ماروكين » دي لون أزرقي منم وهو
أخص للامان الرداء الأسفل . وهذا من « الكريب شينوا » وهو مطرز عند حافته

امراة تدافع عن المرأة

1

مذہب و ملت

۱- به نوار ۱۵ م. خنجر و با سنج
 ۲- در ۱۵ م. با ۱۵ م. خنجر با سنج
 ۳- به نوار ۱۵ م. خنجر با سنج
 ۴- به نوار ۱۵ م. خنجر با سنج
 ۵- به نوار ۱۵ م. خنجر با سنج
 ۶- به نوار ۱۵ م. خنجر با سنج
 ۷- به نوار ۱۵ م. خنجر با سنج
 ۸- به نوار ۱۵ م. خنجر با سنج
 ۹- به نوار ۱۵ م. خنجر با سنج
 ۱۰- به نوار ۱۵ م. خنجر با سنج

قالوا له عيت هذا هو اهلنا
 في استطاع للمرأة في أي حين من الأحيان
 طيارها ، - كرت أن أم عبد علي حلفت
 من ذلك الجندي البسيط الأحمى الذي كان يك
 كان ، اسمه حبير منم " ك في الق
 سمع على واحد من عسكرى مدعوم
 استمر في جملته " ا ، ادورج ا ، العا
 كعنه في حبس - ب ، حبس عنه
 عده " ك ، و - س في حله

[illegible][illegible][illegible]

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

[illegible]

المرأة والألعاب الرياضية

[illegible]

... ..
... ..

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لہ

۱. در این کتاب که در این کتابخانه است
 ۲. در این کتاب که در این کتابخانه است
 ۳. در این کتاب که در این کتابخانه است
 ۴. در این کتاب که در این کتابخانه است
 ۵. در این کتاب که در این کتابخانه است
 ۶. در این کتاب که در این کتابخانه است
 ۷. در این کتاب که در این کتابخانه است
 ۸. در این کتاب که در این کتابخانه است
 ۹. در این کتاب که در این کتابخانه است
 ۱۰. در این کتاب که در این کتابخانه است

[illegible][illegible]

فيقول لا اكاد اعرف ابي بقطعة اما ام احلام وهذه حقيقة ام خيالات اودام . وكذلك لي بقرى قرار حتى اتوز منكم بقرار .
قلت بورشيا « ابي ملكك على ابي اراك اذا نظرت في لم تنظر بنفس ولا جمل فقلت سوى فداء قلبه ولا مبدية ولا ذات ادب باوع ولا لب رافع ولكني قايمة لادويك وبذلك . اصلي لا تشاكك . واذا في لانيك . واراك سيدي وحاكي ومليكي . واني وما ملكك يداني ومن اشرقت . وطوبى بذلك . فتصري وضعت . وعطري وتروى . وحاشي وبطاني . اذمها بغيرك مع غاني هذا ملكك كات مباد . وليك ان تفرط في هذا الخاف فان ذلك يكون منك غدا صراعاً »
فقال باسايو « سيدي لقد قطعت لساني . ومليت يدي . فليس يحاطبك مني سوى دمي في سرائي »

وهنا قال جرشايو صديق باسايو « اما ان يسبح عليك من العلم والآلاء ما لو وزع على اهل الارض لم يبق على اديمها اسوان . ولا صبحت الاحزان اصحاء . بلا ممان . يداني رجوتي شرعنا في إقامة شعائر القرائن ان أدناي أنا ايضاً في الزواج »

قال باسايو « اجل مني وفقت الى زوجة » قال جرشايو « اشكر لك يا سيدي فالد حسنتك امت على زوجة . ولا يخفى عليك انك اذ احببت السيدة احببت انا الوصيفة واما عولت وصحت . عولت منك وصحت وكان حطك على الصادق ثلاثة موقوف كان حطك منك باربعها . ولقد راثه انضبت اساني . واخذت جبة ياني . في رصصها الفتاة تيرسا واساتلتها . واستردار سحب عظمها واستنابها . الى ان ايت منها وابس . وبيت منها عظامي . بعد ان تحلب عرقه . يبعث صفت حقي . وقد وعدني خيراً متى فزت أنت بالخير من مولانا »

فوافق باسايو وبورشيا على هذا وتمام في ذلك دخل عليهم رسول يحمل حقيبة من اتونيو فلما فيها باسايو واخذوها رد وجهه فاجتست وبورشيا شراً وسأله بحيلة فنص عليها حديث صاحبه اتونيو ما كان من اقترانه من اليهودي شيوك ماسد غوزه وانه على الرحلة اليها وما كان من نصاره حياته على نحو ما تقدم شرحه من امر ث العلم المدوي الى آخر ما سبق فبانه ثم ثم مقاله بملارة الرسالة الآتية :

« صديقي الحبيب باسايو . لقد افرقت سفي منها . وتشر في القرى واستندوا . ولقد است حالي . ولطيف مع مدني . وحل موند سداد ولا سداد . والاذ كان اودام بعد اليوم لن يكون لا من دمي وفيه حتى فان في نظرك اليك زدها قبل موني اوعاضاً عن كل ما أصابي . ان أبة حال غلار في ذلك اليك . فان أبت كنت هذا الفداء فلا تجعل من رسالي هذه مة اليه وسياً »
قلت بورشيا « وكى على صاحبك اليهودي »
فأجاب باسايو « ثلاثة آلاف دوكة »
قلت بورشيا « فقط اذنع اليك الآف عشر لماً . أربعة وعشرين ألفاً ومضى ذلك »

الملك بتل هذا المبلغ وأصناف اضعافه يجب ان تعدي أدنى شرة من جسد اتونيو انهب توا الى فيليبا فطاعة ليعتاك وزوجك فراش حتى يرا ضميرك من كل شائبة . وسرور ذلك من الذهب بعشرة أضعاف هذا الدين . ومضى فقيده فعد اليك بصاحبك . وفي أثناء غيبك أعيوش ونيرسا عيشة الأراذل والعدائي »
وما عاد باسايو وجرشايو الى فيليبا القبا اتونيو في غيرة السجن

فعرس باسايو على شيوك الدرع للطلوب فاني الا تنفيظ شروط الصلح واقتطع رطل من لحم اتونيو . وأخيراً حدثت جلسة للاحتكام في هذه القضية المذكورة أمام الشرق . وكى فيليبيا وليت باسايو ينظر ذلك اليوم المرهوب على آخر من بحر الغضا .

أول بورشيا بعد ذهاب زوجها باسايو تنصرت تلك القضية العويصة وتذهب وجوه الرأي لاستمطاط حيلة فخلص بها اتونيو وكانت بورشيا غائرة دهرها وكرزملها أربعة دها . وفطنة وذكاء . وكانت تخفي خفف منطوقها النص الرقيق بركة الاضلال . وتطوى تحت مطهرها الحلو الأنيق صرامة صناديد الرجال . فقلت على أن نذهب الى فيليبيا ونحفل حتى نقتصد على كرمي القضاء ثم توكلي بنفسك الحكم في تلك القضية .

وكان من بين أقارب رجل يشغل منصب مستشار قضائي ليحاكم فيليبيا يدعى يلازو . فأرسلت اليه ياناً عن القضية وعرضت في أن تجلس بنفسها على منصة القضاء للفصل في ذلك المشكل واستمعته لساعة من قانون البلاد وحلة من ملابس المحامين

فأبش أن ناد اليها الرسول بكل ما طالت . حينئذ تنكرت هي ونيرسا فيذي الرجل وارتدت طيلسان القضاء . واستصحبت حوصيتها مائة كاتب لها . وكذلك أسرعنا الى فيليبيا قبلها يوم امحاكة .

وبينا الجلسة متعقدة والدوق على كرسى القضاء من حوله أساطين القانون ومدارمه في دار التبريح اذ دخلت عليهم بورشيا فقدمت الى الدوق كتاباً من المستشار يلازو موضوع الحضور من قاضي أصابه ورجو قبول الاستاذ لساندار (هكذا اسمي بورشيا) لينوب عنه في الدفاع عن انهم . فقيل الدوق ذلك متصيحاً من حدادة من ذلك التادم القريب

وجازت اجندات تلك امحاكة الخطيرة العجيبة الشأن وأجالت بورشيا نظرة في اجمع الحاضرين فأصبرت اليهودي القليظ القلب وأصبرت باسايو ولكنه لم يعرفه وكان واقفاً الى جانب اتونيو بكاء يمين عليه جرحاً على صاحبه . وكانت رهبة الموقف العظيم قد ضاعفت جرأة الفتاة وشجذت من صبرائها وبأسها فطاشت من ذلك المأزق جوفته كالسكر المذيع . وجاءت حلكتها كالسكر المذيع .

بورشيا الى اتونيو « اناك لم يد بأعظم الخطر . أعترف بصحة العقيدة » اتونيو « نعم أعترف » بورشيا « إذن فارحة على اليهودي وابجة »

فيقول شيوك « من أين هذا الوجوب » بورشيا « الزمة عاقلة سمعاً . وسجاعة وطقاً . تسمح بالحب للمعم . بلا فسر ولا ترغيم وتسكوا الجذب والمغرم . ثياب التضرع والتميم وهي مزدوجة الغسر مضاعفة الاحسان والبر مبارك فيها للوهاب والمهروب . ممدور بتماتها الكيب . للشتب وهي الغرم ما تخض من الاغرم فضلا وأفرمانعي . من الاوفر قوة وحولا وهي في الملوك انهي رومة من التيجان .

وأنت جلالاً من الصوخال . فالتاج حلية الجدين وراحة حلية الروح الامين وذلك موضعهم الروس . وتلك موطنها النفوس . واصلا في سواد القلوب منروس . وهي شيماء الارز المنورد وسجدة القصور اودود

فياها اليهودي تعلم انا اذا غدتا عدالة القانون فسكناني الآثم والخطيئة والقون ولطفت الله مسترلين فقتن جميعاً فنوصل اليك ان تنوح بفوك طيبات الخلال . وصالحات الاعمال .

شيوك : « على رأسي وحدي عواقب خلالي وحمالي . لأطلب الا تنفيذ القانون . بورشيا « ليس اتدري قادراً على السداد » باسايو « نعم وما انا ذا صعد ان ادفع عشرة اضعاف المبلغ فان عثرت فطشوا رأسي وأوصالي . فان اصر اليهودي بعد ذلك على عتاده يترك الله هزيمة الحق على يد الحقد والبغينة وا . انضرع الى المحكمة ان نشذ عن سنن القانون مرة واحدة اذ لا بأس من الصرخ بالخطأ البسيم الى الصواب الكثير »

بورشيا « هذا لا يمكن ان يكون محال . اذ انتم كحرمة القانون من الحال . شيوك « جراك الله عن الشرمة والسدالة خيرا بما قد رأيت من صدعها ورتنت من منبها وأبست من جرحها . حقا لقد اخذ القوس لرحا واستوى على اربعة العدل دياها »

بورشيا « اطلعني على العقد » شيوك « هاهو ذا يا سيدي »

بورشيا « هذا العدد قد فات مراده وقد اسحق اليهودي رطل ثم يفتاده مما بلى قلب الفاجر اتونيو . رحاك يا شيوك مرق المدوخذ ثلاثة امثال مبلغك . »

شيوك « اني استعجلت بحرية الشريعة الاراء الامانة نص القانون . اتونيو « اني انضرع الى المحكمة ان تنفذ القانون كما ينبغي » بورشيا « اذن فقل من مصورك السكين اليهودي »

شيوك « لاقتض فوك يا عدل القضاء » بورشيا « هذا العقد شرعي في نظر القانون وما نص عنه من غرامة نافذ شرعياً وقانوناً » شيوك « كلامك الحق ومناك الصدق . انا لا تنطق عن الغوى »

بورشيا « وها على ذلك فلتحصن عن صدرك يا اتونيو هيا مزان لربة اللحم » شيوك « ها كى الميزان »

بورشيا « احضر جراحا على عتقك يا شيوك لحس ترزب اللحم للالتصيب عنه وفاة المدفن شيوك « اوفد نص البلد على ذلك » بورشيا « لم ينص . ولكن ذلك يكون على سبيل الرأفة »

شيوك « على المحكمة ان تنفذ ما في العدد لا مدونه ولا تجاوز » بورشيا « استند أيها الفاجر المذنب ثوب . ثقولي »

اتونيو « ليس لا » الرايسر اى لصفاء الله المستسلم . فدما باسايو ودعا لتعل ما جرى با سبب انه كان من اجبت . فاذكرني خبره بعد اعقت . وارثي لها بما انا امله . وفل لها انه كنت حلت اوق . وحدثك . في وحيثك اولى . ولا يجمع لقراني كما لت اجمع للحمام اقاء فيما بالواجب »

باسايو « ان لي زوجة عز علي من رويحي ولكن رويحي وزوجني فداه لك وخيعة ابعود بها لا تفادك من عذاب هذا الشيطان »

« بورشيا ليس ماجرت زوجتك على حيا وودادها بتدبها بحسنة وقرابا . ولو كانت حاضرة لما سرها ان تسمع منك ذلك » جرشايو « ولي ايضاً زوجة كنت اودلو تذهب الى جواررها تسخر من الملائكة من يهرط على ذلك الفاجر فيلين فله الاصم » نيرسا « لو كانت زوجتك حاضرة لا اثار هذا الكلام منك عاصلة الشر يدك »

بورشيا « اعلم يا اتونيو ان اليهودي في يدك لطلو لحلم يسوعه القانون وتفتي بالمحكمة » شيوك « مرحي مرحي يا سيد القضاء . وادام العدالة »

بورشيا « ولك يا شيوك ان تنفذ هذا الرطل ما لي قلبه . بذلك يفتي القانون وتحكم المحكمة »

شيوك « مرحي مرحي يا عالم العالمين والفضل العالمين تقدم للفتية تقدم »

بورشيا « تميل قليلاً يا شيوك لقد فتمت مساة فيها نظر هذا العقد لا يبعث فطرة دم واحدة . غدر طك واعلم انك ان ارقط فطرة واحدة من الدم الصرائي اصبحت ضياعاً واسواك بنص شر بعة البلاد غيا طيا جلالا لحكومة فيليبيا »

جرشايو مرحي يا عالم العالمين . وسيد العالمين قلت يا شيوك اما اردت كفاك »

شيوك « اذتلكو القانون » بورشيا « اجل وسارتك من ايت العدالة فوق ما تطالب » جرشايو « مرحي مرحي يا سيد القضاء . اني اناك يا شيوك »

شيوك « رخصت اقتراحك الاول . اعطيت ثلاثة امثال المبلغ »

باسايو « هاهو المال » بورشيا « رويدم رويدا سجال اليهودي اقصى المدة »

كواكب السينما

اخلفت النقاد والكتاب والقطب في
السينما في بلادنا كثر الى ما يصح مثل
السينما واسطفا كوكبا متألقا من كواكبها العديدة
كاسمورة

لهم من قال ان «الكوكب» هو الممثل
الذي يفتن بدوره أكثر من غيره في الزوايا
ومتهم من يقول انه هو الشخص الذي يأتى
اسمه بالأول والكبرياء في كل قسم دور السينما
والبيض انه هو الذي يتلقى الجمهور على تسميته
بهذا الاسم ، وآخرين ان الممثل يصل الى هذه
الدرجة اذا أراد مدبره الفني ذلك ، وهناك من
يعتقدون ان الممثل لا يصل الى هذه الدرجة
الا بجهود الخاصة

فاى قول من هذه الأقوال أصوب الا يمكن
الاجابة عن هذا السؤال لأن أدوار الممثل
تفاوتت كالتفاوت كرامات كرم فلاناسالى أى
شخص: هل بوسيتيون أو بولانجرى من كواكب
السينما تلمتت الاجابة على ذلك اجابة جازمة ،
فهذا أسرتى قلب على الفتى ، وهو بوسيتيون
الممثل المضحك الذى لا يضحك ، فهو عرف
المصحين به كوكب وأى كوكب . ولكن ربما
كان مناسك من لا يحب به فيقول ان يكون
ليس كوكبا

أخذ المخرجون أو المخرجون الضيق على
عالمهم لإعلاء كواكب جديديهم ودموعهم للجمهور

يكتروا لا يطلب المخرج منهم وضعه
وهذا كواكب أكثر تألقا من قسم بحدوث
لهم منافسا في نفس الأدوار التي يقومون بها ،
ومنهم من يرى بكونهم دورا للنادج ، وهارولد
لويد ، ولشاول تشالين ، جورج سوانسون
وبولانجرى وبوسيتيون ودورهم للنادج ، وهارولد
وكولين مور ، ماى موراي ، ليلان جيتس ،
هؤلاء الكواكب قد شيدوا من غيرهم ، فان
أسماءها القوة الخائبة الكافية التي لا تحتاج
إلى معج كما انه لا يوجد الآن أى منافس لهم
وان وجد فلا بد من سقوطه عاجلا

ولكن هناك أيضا كواكب ليست لها
الخائبة الكافية لجذب الجمهور ، ولتلك احبا
مارى فى رايك السينما هذا الاعلان : «رواية
..... تحت ضغط ، وبغير فيها نوح يرى
ومارى أستور - تحت ضغط - «واحيا
مارى أيضا اعلانا عن الرواية دون أن يذكر
فيه اسم كوكبها ، وذلك لأن أصحاب المراض
يعتقدون عند وضع مثل هذا الاعلان عن
رواية ان للممثلين الذين يقومون فيها بأدوار
صغيرة لهم قوة جذبية أكثر من الكوكب
واحيا تشاهد في الرواية مثلا يقوم دور
صغير ولكنه يسطع علينا أكثر من سطوع
كوكب الرواية . ومثلا لذلك رواية «صاحب
الحلقة يتلقى» . فندخل مخرج الرواية أن

ما كانت انلافي إعجاب الجمهور الكامل لو لم
يظهر فيها مثل باقة مثل ماكن وايدسون .
ورواية «الطبع القلبي» ما كانت لطيفة
مشاهدتها لو لم يظهر فيها نوح يرى ولو ان
بطلها كان جاك هولت . وكثيرا ما توفى فوات
الأربع الممثلين في اليوم بأدوارها . فها هو
« دن تن » ذلك الككب العجيب . قام من
رواية وأرباها ، إلا انك حواسنا عند مشاهدتها
تنترف وتترقب أنتهوا كوكب الرواية
دون سواء من الممثلين الذين يظهرون معه ولو
كانوا من المشاهير

وهناك من الممثلين يعمل ان يبال
عنهم إهم كواكب ولكن ربما لم تكن هم



تورما للنادج - بوسيتيون - بولانجرى

القوة الخائبة ، وأمثال هؤلاء هم جاك هولت
وجيمس كيركود وليو كودي واليوت وكسر
وكورتاد ناجل يوم مور ريس ومارمونت
ولو هيرود وكاتين لاندس واجنس ارس
ودوريس كيتون ودوروى ماكل الخ
وأمثال برنتيل وبى بلات وبولين فردريك
ودوروى جيتس ونى كرمو ونى ما كوفى
وايلين هارستين وبى لاف وروث دولاند
قد وصلوا الى درجة الكواكب . ولكن احبا
ناقدون فونهم الخائبة اذا لم يستدوا فى رايك
ممثلين مشاهير آخرين ، حتى أن كواكبا
تألسادج المثلة الفاتنة تحتاج الى مثل
شهر يقوم أمامها في روايتها كي يستدوا حتى
تضمن نجاحها . ولكن من الصعب أن نقول
ذلك عن ماى موراي ، وكذلك تورماش ران
مواضعا قد سمعنا الى درجة رفيعة دون أن
نحتاج الى سند قوى . قد رايكها ومن بين الممثلين
قليوبون مثل «دوت بوبين لون» وريشارد
ديكس ودوجلاس وبرابر الأمل ، ماكلين دوى
كومسون ومارى ترينوست وبشا دلمى
ورود لادولك صاروا كواكب ولكن البعض
يقول إهم يتكلمون أن يقولوا كواكب ، وهذا منهم
الخاصة ، والبعض الآخر يقول إهم لا يتكلمون
أن يقولوا كذلك الا اذا ظهر أمامهم سنده قوة
جاذبة ، والوقت من المواتة يجيئون بأمثال روت
ليل وجورج أو بران وكينيث هارلان وجاك
ملهاى ، ورايموند ماى وكورين جريث
وفرجة قاتلي يذهبون لمشاهدة أى رواية يظهر
فيها أحد هؤلاء الممثلين الذين هم كواكب في
عرف المصحين بهم

ومثيلات لما ريس جوى ، واليود بورمان
الشردو وفرجية بران فيرفن الكيتون
العجوزين الذين لهما دورين في أدوار الكواكب
وان الجمهور يرى كواكبا من الكواكب
وبعد انه يلقى غيره وأمثال من أوجدوا
هذا الاتحاد يوم يمكن والأسوف عليه وروث
فالتينور امون وفور وتورما ماى كوكبا
ولكن لا يمكن لحدهم هذا الاتفاق والشاب
فالبعض لا يرى أى مرة شهيرة في لياريس



بشا دلمى - تورماش بيان - رابرا لاندج

ولكن كثير ما يتخطون الهدف ، فمما يتخطون
مثلا أو مثلا يعتقدون معه أو معا عتدا ويعلمون
الى الجمهور أنهم اكتشفوا كوكبا جديدا حسب
اعتقادهم فربما صرح الجمهور بان هذه المثلة أو
هذا الممثل لا يصلحان لأن يكونا كوكبين

ولأصحاب مراض السينما دخل في هذا
الأمر أيضا احبا ما ترى في اعلانات ورايكم دور
السينما مثل هذا الاعلان : «لون شان - تحت
ضغط - في رواية تحت ضغط»
دون أن يذكروا أسماء الممثلين دور ما كان
يهم من يقول لون شان في شيرته . ولكن
أصحاب المراض قد درسوا دوق الوسط الذى
يشاهد الرايات التي تعرض في مراضهم وعرفوا
أحب الممثلين بهم وعرفوا أيضا أى الممثلين احده
أكثر جاذبية من غيره . ولذا فهم يصنعون في
براهيم واعلاناتهم أى اسم يرونه دون أن

وقد لا نجد في المستقبل كواكب حقيقيين
مع السطع القليل من هم الخائبة الاولى
وقد يرى روايات عامة يظهر فيها عدة كواكب
او اثنين منهم المهور كواكب لتسليمهم الفاتنة
واقول ان شبه الكوكب كشيء وفي مشكوك
فه لان الجمهور متقلب وعنده ذلك فان حين
حظ الكوكب اسوءه يتوقف على الروايات
التي يظهر فيها
شركة ميا فيم السينما

حكيم المركز

(بقية المنشور على صفحة ١٩)

وطولها عبد الباقي ليشتمل جناب الحكيم بمقتضى روحه .

ثم قلت إلى الدكتور عبد الطيف وقال :
أيتها عائلة البسة ، مصابة في صحتها بجناب الحكيم . تكلم مرض : الألب والام والطفل ... ولما علمت أنت مشرفة صحتنا جئت بهم إليك لتعطيهم دواءهم ، فإني لك أن رحمهم .

فتبسم الطيب وهو يشرب آخر غلطة من قنجان البسة وصاح قائلاً :

كان الواجب أن يحضروا في العيادة ، فقدم الروح شعيرات طبقة ، يترسب فيه التجميعات جراً . وكان مفعلي الشامة من فرط هزله وطوله . ولكن بعد تردد ، وقد تشجع بمقدمة عم درويش :

لقد ذهبت إلى العيادة بعد المرة أربع مرات بجناب الحكيم .

فتتاب الدكتور عبد الطيف بكتل واحد في وجهه بنصار زوجته طولاً ثم تكلم مع عم درويش قائلاً :

وكيف حلت أنت يا عم درويش . هل تمام الخرج ؟

فقال : إني إن الله يا جناب الحكيم .

ألا تشع شي . الآن ؟

كلا . والله .

ألم أرى عليك الأقيمة زهدية ؟

كنت هذه القيمة كل ما أملك . لقد كنت الحارة والفرقة : (وسلامتك ونيت) .

وهل عدت إلى عتق النديم ؟

طبعاً . فاني أعز لأطفال السراة والمكاتبية وحفظ التوازن . وقد شغلي بحضرة الناظر بمقتضى فرقتي رأياً بالانفصال عنه شيراً يا نظير تلميذي لأولاده الخروسيين .

وأخبر الدكتور وقال :

أما زلت فيلسوا لأخيه الحياة أي اهتمام ولانا أعيرها اهتمامي . إني يا جناب الحكيم

على قري . ووجدتني أحد الله على كل شيء . أسكنني حجراً ما عتدلتها أنت صديقي العادة

ولكنها أمانى حيلة واسعة . لقد كانت زوجتي وماتت أولادها الأربعة لأعداء . ثم صدمت .

ولكني سأقالبهم وأرام عن قريب في الدار الأخيرة فأتبع منهم بيتي خالي في الجنة .

لقد كنت الجاروسة من قبل ، والحارة والفرقة هذه الأيام ولكني لا أشك قراً ولا رؤساً .

فأولاد الخلال كثيرين . وراي الذي انشأه من آباء الأملال الذين انكسر بكيتي طاماً وكياً طول العام . وحضرة الناظر لا حرصني الله منه يشدني دائماً بمقتضى

حكيم الناظر وقال :

أنت رجل مبروك يا عم درويش . ودعوات منوبة عند الله . فإني لك دائماً .

فرغم درويش غمته وأجل إلى الله أن ينال الناظر والدكتور ويحفظهم من كل مكروه .

وخطا « بنصار » خطوة إلى الإمام فبدأ للدكتور عن ضوء الشامة القريبة شجها تأثر

العينين . بارز الوجنتين كأنه مومياء قديمة . يمسو الذباب والعرق شريرة جسده الحاسية

الهيبة . له يدان محبقتان ووجانان ، مشقتان بيبودتان . يلمس كياتي الصلاحيين الخلاب

الأزرق التمتع ، الفصح الصدور . وحينئذ عليه عزماء عن هن من الكنان . وعلى رأسه لبة كروية لوناً أصفر فاكهي

كان بنصار فيما مضى فلاحاً تنسبها قوى البنية . يجر الأطنان على حماره الخشاص ويربح منها ربحاً يكفل له العيش هو وبالله غير ذقه ولا ضلوك . فلما دامه الأرض وثقت عليه وحذانه فز شامته وتخاذلت قوته . واشتد

انحمار الأطنان إلى الشغل اليومية . واشتد عليه المرض في الأشهر الأخيرة فاضطر أن يهجر العمل ويلزم داره كثيراً . ولكنه كان

يخرج إلى النبط ويأخذ جياه للتسبيات ليطلع نفسه وزوجته وأبوه .

فقدم الرجل نحو الطبيب سداخة رابعة وقال : وهو يجلس على له إضافة ضلولة

جاءنا يسجل عموك يا جناب الحكيم . ألا تستطيع أن تعطيني دواء يفتيكي أبوي حرمي وطول الصغير . فإني عرفت طول حواني

فجاب الدكتور بشي من الحدة :

ولكنك لم تعد . لا أنت ولا زوجتك ولا طفلك إلى عادي منذ زيارتك الأخيرة .

كنت تأخذ من تصف « بريرة » كل يوم . ونحن فراق .

كذلك سمعت القدر . إن زوجتك مهددة بالعمى لأنها مصابة برمد خبيث وأنت مريض بالدوس عاراً الحادة . وحاله خطيرة . وقد ثبت

عليك أن لا تطيع غير ما لأمر .

ليس غداً أريد يا جناب الحكيم . بل عتدي الحائل والنش . ولكن ما علاجه .

الامر بمحض الجهد هذا هو علاجه أوجد .

والنصف « بريرة » يا جناب الدكتور التي أخذها مني في كل مرة (هل أتعلمها

بدها وتوقع منها مني) الأمر

سولكي فتر . ولا أخرج إلى الألب .

فصرح الدكتور بنضب وقال :

وهل تريد أن أخرج طفلك معاً . فتدال بنصار في كلامه وقال بصوت مرتجف

ضجيف : ولكنك لم تخبرني عن شيء . أنت مصاب بالبارسيا . وقد ثبت

عليك أن لا تشرب من ماء القرعة ولا تمسح فيها .

وأرى ماء استعمل إنني .

اللباء الخالي من ميكروب الباريسيا .

وأين أجدّه .

وهل تريد مني أن أفي بك هذا .

ما العمل الآن . إن تأتي عتدي في العادة

وإذني النصب « بريرة » . بالطبع .

ألا يوجد هناك طريقه أخرى يا جناب الحكيم .

لقد كنت حل زوجتي واستدري . وقد حجزوا على جاموستي تغير أحوالهم

للماضي . ودعواهم أمام عيني . لقد كنت أما وزوجتي بكي عندما أخبرني بالحضر من الدار .

والآن لا أملك شيئاً . وإذني الشغل بمومياء حصص منه حضر الناظر نفسه ولا يجر الأرومة

قراربط الفرقة . . . ألا يوجد طريقة أخرى

فصرح الطبيب متضامناً وقال :

وجدت طريقة أخرى ، وهي أن تخرج من هنا إلى الدار

والثقت إلى الناظر بطلب موعته . فصرخ

ما استطاع من ألبها ، مؤملاً خيراً في وجهه الله وتبسم الله كبر عبد الطيف قائلاً :

إن هؤلاء الأجلاف يريدون أن أعلمهم عانا أنهم طاعون كثير والحيلة والكر فندحهم طولاً

فأبسم الناظر وهو يتكلم وأجاب :

وربعت منهم كثيراً . ليس كذلك .

ليس كما تظن أنهم بخلاف لا يخرجون الفرش (إلا بالدية)

وقام الناظر مستأظف الدكتور وفي غيبة قصيرة يقضيها في منزله بجوار محل الإدارة

و بعد قليل دخلت الزوجة الفداء ست الدار

فقال الزير ، وكانت حاملة على رأسها بلاص

عموا . جاء الطيبة الأرواية . وبها الدكتور فوجها فأتدليعه فيها بأربعة أحسن متشابهة

الأعضاء . فخطر ربحاً أقرعت ماء البيلاسي في الزير وسمت بالمعونة من حيث سالت

فستوفها ثم استدماها . وكان يمين من ي . فلما دخلت الحجرة غطت بمارحمت السوداء نصف

وجهها الأسفل . وأغلقت أمر من نادها ، والبلاص الخارج عن رأسها ثابت غير متزعزع .

وتبسم الدكتور بعد أن استدل في جلسته . وقد بدأ يدخن لفافة من التبغ :

ما اسمك يا عروسه .

ما اسمك ست الدار يا سيدي .

ما شاء الله . اسم لطيف . ولكنك لماذا

تخجلين وجهك . لست غريباً عند أهل بلدك فتخجلين مني . إني حكم المركز . ألا تعرفيني

وهل أذكر عجل حكم المركز . ولكنك لم أزل قبل الآن . ألا تشكين شيئاً .

ثلاثي عيشي في بعض الأحيان يا سيدي فقام من فوره . وأدناها من النافذة . ونزع

بعضتي عنها . فلم يجد لها ما يستريح الأهم ولكنه تظاهر بمخوفة الأمر وقال لها :

إن عيبت بزمها عاية كبيرة وعلاج طويل لا بدك فرائد الشدة وأجأت بغيره .

ولكن الناس يقول إنك تأخذ منهم بيزه وبعض الأحيان نصف بيزه في كل مرة .

أخذ من اثنين يستطيعون الدفع . أما أنت فلا .

رأى الناظر عموك يا سيدي . تعالى من الدولا تلمي . حاضر يا سيدي .

وخبره . ست الدار والدكتور عبد الطيف برأيهما وأبها وهو مصعبها . ثم تدهد عكسلاً

على المصطبة . يخطي ويتكلم . وباء الناظر من يته فأخذ مكانه على المصطبة . وبعد قليل

سأله الدكتور قائلاً :

هل عندك خادمة تدعى ست الدار .

هي الفتاة التي تملأ لنا الأواني والبلايص واللبلب بالطينية . ويحبب الحمار سقوتصيدها

بال كياتي والرافة للنافذة . فتأملحجة . رأيتها جاءت الساعة ففلا الزير . . . ولكني

أراشك تهبها بالخدمة .

وهل هذا خدمة . . . إني مراعيها في كل شيء . لقد عيبت زوجها شيئاً للفقراء .

فأبسم الدكتور وقال : . . . سلام . شيئاً

ومستحده غير المرتب كثيراً من الامتيازات . وما هذه الامتيازات يا زى .

احل من الخطب لوقوده كل شهر ، وبعض احوال من اثنين وكية لا يستبان بها

من القول لأكل بهالته . أنه أن يعزى بواشيه في برسم « أوسية » وقت الزيم . وبأخذ من

القطب ما يترمه من القول الأخضر لطعامه . هذا غير نصف فدان ذرة معاشاً .

وكل هذا من أجل « ست الدار » .

ودخل عليها في هذه الغلطة . جد آخر .

فلازم من الزايمين . بلغ من العمر الثامنة والأربعين . كان يستعملها كيا ومسح دموعه

بكم رداءه الأزرق الفص . فساء الناظر ما لمظ

أجاب : لند ركتك يا الوحيد في امدار بلفظ نفسه الأخير . وعلمت من بعضهم أن حضرة

حكيماني المركز هنا قسرت له لفتة . فتتاب الدكتور وقد تطلب بوجيده ومأان

الصلاح : . . . وماذا يشكيك إني .

عنده وعشة وسخونة زائدة يا سيدي قال ذلك وأجشش بالبكاء . فدمعنا الدكتور

متكسلاً وبدرجية على المصطبة ، وقال :

استقر في الخارج ربحاً استريح .

وأراد « جد آخر » . لست بكر ربحاً واستعطاه ولكن ثمة خادعة من الناظر ردت

إلى الباب سريعاً . جلس على عتبة باب الرودة وهو قلق حزين ، يرفرف زفير الألم والكرب .

أما الدكتور فساد بكلم من ست الدار وسأله الناظر عنها . وصار الاثنان يستصكان

بصوت مرتفع . وأكرع جد آخر اخذ يستصقف

الدكتور بندا . حار طولاً قائلاً :

إني يموت يا حضرة الحكيماني .

فلم يحبه الدكتور بشي . بل ظل يصحكت بصوت مرتفع وسأل رفيقه عن الشدة .

وتكررها . مجد آخر واستعطاه . وانقلب إلى صراخ وعويل . فاستأظف الدكتور غشياً

وقال لناظر :

هل أحضرني هنا لأستريح ولا تعب نفسي بمعالجة فلاحين .

فأدى الناظر بصوت غلظ على خادمه سيد وأمره بطرحه عند آخر في الحبل .

فذهب التي من فوره ليبدأ أمر سيده . ولكنه وجد الأمر غير عين أمامه . لأن مجد

آخر كان يأتي أن يذهب إلى مصنعها . والطيب فاستعان سيد بعض اللوطلين . وتاب الجمع

على اب السكين وجروه خارجاً وهو يصيح بأعلى صوته مستغيثاً بالدكتور .

وفي ذلك الحين طيسر « الخولي » بجوار مربط الدواب . جاء يبعث عن بنصار . فلما

وقع بصره عليه استشاط غشياً وحدثاً . وهجم عليه وهو يقول :

أعجل هاسقياً والجميع قد استأغوا علمهم في البيت

إني منظر جناب الحكيم . ألا تعلم إني مرض يا حضرة الخولي .

فأنهض الخولي بالزعم منه وركبه بفسحه في ظهره . ثم هوى على فقاء صفعة دفعت عشرة

امتار إلى الإمام . ووقف عم درويش وحضره برأيهما ما يحدث لربها طلب مسطر موجه

بنيابا لا يسبحان في الوقت نفسه صباح مجد آخر الذي كانت شبه صوت نباح الكلاب

الضروية . وأجاع متأب عليه بدهد بقوة فتمنه من دخول محل الإدارة .

أما الدكتور عبد الطيف حكم المركز فبعد أن شبع قهقهة وتكتيا ردى بحسه على المصطبة

وإذا يسترق في نوم شهي جبل . . .

فهرست هذا العدد

الموضوع	الصفحة
١ سعد زغلول في رآة الطر صدرأة السياسة	١
٢ الشمس ورمالها القاتلة - صورة	٢
٣ كاريكاتورية غير مرسومة	٣
٤ السلطان عبد الحيد الثاني - لجلال الدين الشاذلي	٤
٥ في الاصطاح النهائية (معها اربع صور)	٥
٦ البشفيه وشلها	٦
٧ فقرات الهند (معها ثلاث صور)	٧
٨ صناعة الزجاج - لذكور محمود عمر	٨
٩ مدرس التدبير مدرسة الهندسة (معها ثلاث صور)	٩
١٠ خواطرق شؤون قانونية - لذكور عبد الفتاح السيد بن	١٠
١١ تلاق السكان بمصر - لذكور ابوطايق	١١
١٢ ما يقال وما يكتب - لرابرة - لعمام	١٢
١٣ الدكتور محمد أمين حيدر اور علاج السرطان	١٣
١٤ مامات بين الكتب لباس محمود العقاد	١٤
١٥ الاغصان - للهاجرة قد اوجدنا	١٥
١٦ التباينة المجلدة للكتاب المجازي جيمس رابن - تعريب عباس حافظ	١٦
١٧ انماض في امريكا (معها صورتان) - زبارة الجور - ثروة مدينة نيويورك - انجاز التران - لمسطي صادق الرافعي	١٧

صناعة الزجاج في مصر
بجبة المنشور على صفحة ١٧

وهناك الزمان مختلفة مثل الزجاج الأحمر والأخضر والأزرق والأصفر وما أشبه وتلون الزجاج هذا من الأمور الصعبة إذ لا يتوكل على المادة لثوبه فقط بل على مادة الزجاج نفسها ثم على بوجه الحرارة التي تذاب فيها ثم على المادة التي يبق فيها في تلك الحرارة فالزجاج الأخضر مثلا يولب بالكبودز الخديدي وبحسب الكمية ودرجة الحرارة يمكن تلوينه من اصفر اخضر الى ارق اخضر والزجاج البارد مثل زجاج الرصاص يولب باللون الأصفر او الطحيني و رق بعض الأحوال يكون احر قانما

والكبودز يكون يولب اصفر اخضر والكبودز النحاس اخضر ارق الى ارق

والكبودز الكبريت يولب زجاج الصوديوم يولب بفسفي وزجاج البوتاسيوم يولب ارق بفسفي والكبودز البكل يولب احر قانما

وانا اخذت كيات كثيرة من الفلانة الكاسيد الاخيرة قانما تحصل على لون اسود في الزجاج وة. يضاف الكاسيد البه او املامه ايضا الى الزجاج ليصبح لونا احر ناصعا وهناك اوان اخرى تستعمل في الاحيان وتمت انواع اخرى من الزجاج كالزجاج القوي مثل العبرات للصمغ في الفوتوغرافية وفي الكتب والميكروسكوب وما اشبه وهي تحتاج لاضافات خاصة مثل اصلاح الرصاص واملام البوريك وهرز به الزجاج لثاب وضوء او يصنع كالصنص الاصناف الاخرى غير انه ذاب مريخ ولا بد فيه من العناية بالآلة حتى لا يتسرب الى وسطه فتتغير او يحدث شدة في الاجتباب وهو ما يسيئ الشد السطحي وبعدها يتلف ويقتل ويبلغ

تلك في صناعة الزجاج كل اختصاص ويرى فيها الحاصل والعام سيرة تلك الصناعة وامكان اقتضاها في مصر على اساس من وجس للاغيا بعد ذلك من عند بدران واوا الصناعات التي يسكنها الاجانب في جو مصر ورأوا ايضا ان مصر لا يتصرف اليد العاملة ولا الاختصاصيون الآن وان آمل الامة لتجربة الى الصناعة لتنتجها مماحل بها من الازمة الشديدة

دكتور محمود عمر
مهندس كيازي ومدرس التدبير
مدرسة الهندسة المسكية

تجرب الهندية
بجبة المنشور على الصفحة ١٧

جراشاو «مرحى بالامالة» كيف حالك يا ورشيا؟ وايستد لاخذ رطلان من التعمير واياك اسب تهرق قطرة دم انا اخذت كذا ارقل من الرطل ولو يتقال فيه ولا فلا عدم جرافة ومعبارة الحكومة كل امواك

جراشاو «لقد اخذت القوس وانا واستوى على اربعة المثل دانيا لها شرارة شيلوك وبعثنا لك اند جيم عزرائيل على متافلك واخذت الحمام عليك المرصيد»

ورشيا «مايك تنو قد اياها اليهودى. اقطع رطلك شيلوك اعطوني رأسك والاطلاق اسيل يا ساو واهوفا «ورشيا» كلا. لن يبال والله سوى العداة»

جراشاو «لقد جلس على كرسي القضاة دايال باحيد دايال وقضاة اشكرك بشيلوك اذ عشت الامثال اضر جاعدا الحاجه»

ورشيا «أيا اليهودى وان لقانون عليك سلطانا آخر. ذلك لاه اذا كنت على ارضي أن حول مباشرة وألمر مباشرة افعال حياة وطني فلهذا الوطنى أن يأخذ نصف اموال اهلنا والحكومة روحه والنصف الباقي. فاعامواك

قد ذهبت كما ابتلاك. وأما روحك فلي يده الدوق ان شاء اقتض وان شاء عفا»

جراشاو «أما وديق من ماك ما تشرى به متشكك لم يبق الآن تشك على نفقة الحكومة»

الدوق «لا ريك فرق ما بين فنانا وافتاك قد ذهبت لك روحك. أما امواك. قد قضى الامر فيها نصفها لا تونيون ونصفها للحكومة شيلوك «وما عشت بعد تروى. رأى البش يصلح به ماى. خذوا روحى ايضا»

وهنا تخرج اخريو بصيحه لشيلوك على شرط ان يجرى اليهودى عقدا بالزول عه يد وفا لا يرد «يا سيك» وكان قد حرمها ميراثا لزوجها برحمتها بالى الصراى لوزنو صديق اخريو. قبل اليهودى ذلك ثم استأذن فى الانصراف وانه ليوثك ان يموت كذا»

قال الدوق «انصب وسليت بالقد وراك تمضيه. وانا اذا تشان تدم على ما فعلت وتقتصر تجاوزت ذلك الحكومة عن نصف امواك» ثم اغضت الجلبة

وشكر الدوق الحامى الصخر وأتى على ذكائه وعلمه ودعا للنداء معه قلى. وكانت بورشيا تريد ان تسرع العودة الى قصرها قبل ايامها ابوقاسم الدوق واقرع على اخريو فان يحسن جز ما لى الاغرا انا كذا «أله عانة» ولما مضى الدوق والقضاة أقبل يا ساو على بورشيا فقال لها «لقد تجرنا اليوم من الهلاك أيا القاد الصخر بر قاسر ما جزيك به على حسن صحتك الثلاثة الاكاف الى صحتنا استطعنا اليهودى. خذها بورك لك فيها»

ورشيا «لقد اصاب جزاءه. من اصاب شفاء». ولقد شفيت نفسي بانقاذ اخريو فكان ذلك أوفر جزاء وأوقه. وسلام عليك»

يا ساو «سيدي الا أجل. لا يسحق الا الزامك اخذ شى. يكون ذكرا من على جيك. فلا ترضى»

ورشيا «اعطى هذا الخاتم. لا تفض يدك. لا اخذ سواء وما أراك يا خلا على به»

يا ساو «هذا الخاتم يا سيدي. واخجلاد. انه لأخس قيمة من ان يدي لذلك»

ورشيا «وانا لا اقبل لجمه»

يا ساو «ان لهذا الخاتم تشا. انصب بنا الى صانعة في سياتاق تحت اهلنا عام وانظر هل يفعل به عليك. أما هذا فعرض عنه واقلل فيه عذرى»

ورشيا «سيدي ما أجود لساك بالعود. وما أجمل يدك بالموعود»

يا ساو «هذا الخاتم عذبة زوجين وقد ناهدنا على ان لا نرط فيه لاية ولا منعة»

ورشيا «هذه علة البخل عن الكرم»

اخريو «اعطه الخاتم يا صديق وكفى بحروفه بيتا غرا تقدمه لزوجتك»

فاستلم القضاء يا ساو واعطى بورشيا الخاتم. وكذلك احتات بيرسا حتى اخذت خانها من اصعب جراشاو.

ثم اطلقت الاكسان الى «هلون» فدخلنا بيتا الصخر ولبنا. فتنظران زوجهما وما على الا سوية حتى دخل عليهما يا ساو وجراشاو وراخريو. فقدم يا ساو صديقه الى ورشيا. وما كادت تنهى عبارات الصعبة والفرح والتمني حتى رويت بيرسا وزوجها يتساجران فى أحبة من البستان»

قالت بورشيا «اشجار وعراك ولما تمض لحظة ماذا جرى اى»

جراشاو «من جرا حقة من الذهب خام ضليل البنية»

بورشا «ماك وقيسته اند حلت لى لى يفارق اصبك حتى غوت نفس اعطيت اى»

جراشاو «واش ما اخذه الا حى الخاى وهو غلام فيه منك ملاح. وقد افع على فيه حتى اخبطى»

بورشا «أنت اللوم على كل حال. لقد اعطيت زوجى حقا. وما كان ليه ولواعطى فيه الأرض وما عليها» عتده قال يا ساو بعثت قسه «من لى ان اطلع ذراعى فاقول ان قدمت الخاتم معوا نانا فع من حيا فى معركة دموية» قال جراشاو «ان سيدي يا ساو اعطى خاتم للحامى قسه»

ورشيا «أى خام اهديت يا سيدي. ارجو ان لا يكون خاتمى»

يا ساو «خاتمك يا سيدي ولكن على الكرم والكرم منى لند غلبت على قلب امرى»

ورشيا «لقد اقرر من الوقة. فليك ولعمراف لى ازوج منك حتى ترحى خاتمى»

بورشا «أيا يا ساو انك عشت حتى ارى خاتمى يا ساو «ملكيت الخاتم. اما وانه لو عشت لى اهديت الخاتم. ومن أجل من اهديت الخاتم. وياى حيرة وحرقة اهديت الخاتم» حين لم يبق قبل شى. سوى الخاتم. اذن لغدنى واغترت زلتى»

اخريو «وبلى اذا اصل هذا القاروسيب ذلك الشجار»

ورشيا «لا بأس عليك يا سيدي ولا حرج»

يا ساو «ساعتى هذه المرة وابعادك ان لا أعود ثلثا ما حيت»

اخريو «كا خطرت بى الى ذيل اليوم اخطرت بيا الآن فى سويل حياتك ليدك»

ورشيا «فليت ضياك. اعطه هذا الخاتم (واثرت خاتمها من خصرها) ومرة ان يكون أحد احتياط»

يا ساو «بين الله انه عين الخاتم الذى اهدته الخامى»

ورشيا «لقد اخذته منا فصدرة يا ساو»

ورشيا «ومعصرة يا جراشاو. فلقد اخذت هذا الخاتم من صبي الخامى»

ورشيا «اراك اجمعى فى دهشة وجيرة. هالك رسالة - تنروها فى فراغك - من الامانة ملاو ووسعدها ان بورشيا كانت في غش الخامى الصخر ونورسا كاتيه وستشهد خدام القصر انى برح على ترك ولم اعد اليه الا قبل يحرك الآن ساعة اما انت يا سيدي اخريو فلي الرعب والباعة لقد حلت سبلا. ولليت سبلا. وعذرى لك سد يا عظيم فى هذه الزلة تجد بان انا ثلاثا من سفلك قد وصلت اليها مائة فاة»

اخريو «لقد صجر عن شركك»

يا ساو «اكبت الخامى لم لم اعرك»

جراشاو «وكنت أنت سكاك»

اخريو «لند وهبى الحياة والعيش معه فهذا يا صريحان ماى قد وصلت»

ورشيا «لند لاحت تباشير الصباح وبه السوفاهما الحديث فادخلونا لنسرح وسافض عليك بكل ما كان»

جراشاو «هلما بنا لنست باجيت لاقيا من صوب القاء ماو اشل واصب من حل خزان الساء»